روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق هاموا (شارع روناهي الغربي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

روضة وحضانة «هيفي».. بيئة تربوية لتنمية قدرات الأطفال في الحسكة

توفر روضة وحضانة "هيفي" للأطفال في مدينة الحسكة برامج تعليمية وترفيهية متكاملة تشمل تعليم اللغتين الكردية والعربية، والرسم، والموسيقا، وتنمية المهارات الحركية، كماتوفرمساحة آمنة للعب والتفاعل الاجتماعي، ما يساعد في إعداد الأطفال للمرحلة الدراسية المقبلة، إلى جانب دعم الأهالي بتقديم رعاية متكاملة لأطفالهم في بيئة تعليمية حديثة.

في ظل الأهمية الكبيرة التي تلعبها

مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل شخصية الطفل وتنمية مهاراته الفكرية والاجتماعية، افتتح المجمع التربوي التابع لهيئة التربية والتعليم في مقاطعة الجزيرة، روضة وحضانة "هيفي" في مدينة الحسكة مطلع عام ٢٠٢٥، بهدف توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للأطفال، تسهم في إعدادهم للمرحلة التعليمية المقبلة

أهمية الروضة في بناء شخصية الطفل

وتُعد رياض الأطفال خطوة أساسية في تكوين شخصية الأطفال وتنمية قدراته، حيث توفر لهم فرصة التفاعل مع أقرانهم، ما يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، كما أن الروضة

وتساعدهم على اكتساب المهارات الأساسية في سن مبكرة،

تساعد في تنمية المهارات الإدراكية، والحسية، واللغوية، وتلعب الأنشطة الترفيهية والتعليمية دوراً مهماً في تطوير الإبداع والابتكار لدى الأطفال.

وفي السياق، أكدت الإدارية في روضة "هيفي"، حنان نعمي، أن الهدف الأساسي من افتتاح الروضة هو تخفيف العبء عن الأهالي، وتوفير بيئة تربوية وتعليمية تُمكّن الأطفال من تطوير مهاراتهم وفق أساليب حديثة.

وأضافت: "نحرص في الروضة على منح الأطفال رعاية متكاملة، تشمل التعليم المبكر، واللعب، والأنشطة التفاعلية، ما يساعدهم على تنمية مهاراتهم المختلفة والاستعداد للمراحل الدراسية المستقبلية".

تفاصيل البرنامج التعليمي في روضة «هيفي»

وتستقبل روضة "هيفي" الأطفال وفق فئتين عمريتين، فقسم الحضانة مخصص للأطفال من سن الثلاثة أشهر حتى عامين ونصف، حيث يتم توفيربيئة آمنة للرعاية والاهتمام.

أما قسم الروضة، فهو مخصص للأطفال من سن ثلاثة إلى خمسة أعوام، حيث يتم تقديم برامج تعليمية وتنموية متنوعة، وتتضمن البرامج التعليمية في الروضة، تعليم الأطفال لغتهم الأم (الكردية والعربية)، وذلك

لتعزيز مهاراتهم اللغوية والتواصلية، وأنشطة الرسم والتلوين، والتي تساعد في تطوير الإبداع والتعبير عن الذات، وبرامج الموسيقا والأناشيد، التي تنمي القدرات السمعية والإيقاعية.

كما توفر تدريبات على المهارات الحركية الدقيقة من خلال استخدام المعجون والألعاب اليدوية، وغرفة ألعاب مخصصة مجهزة بمختلف الأدوات التعليمية والترفيهية التي تساعدفي تنمية المهارات الاجتماعية والتعاونية بين الأطفال.

عدد الأطفال والكادر التعليمي

ويبلغ عدد الأطفال المسجلين في روضة "هيفي" حالياً أكثر من ٨٢ طفلاً وطفلة، بإشراف ١٩ معلمة مؤهلة ومدربة على التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

دور الروضة في دعم الأهالي والمجتمع

وإلى جانب دورها في تنمية قدرات الأطفال، تسهم روضة "هيفي" في تخفيف الأعباء عن الأهالي، لا سيما الأمهات العاملات، من خلال توفير مكان آمن لأطفالهن خلال ساعات العمل، كما تتيح الفرصة للأطفال للنمو في بيئة صحية مليئة بالحب والرعاية والتعليم.

وفي ختام حديثها، أكدت الإدارية "حنان نعمي"، أن الروضة متاحة لجميع الأطفال، وليست مقتصرة على العاملين في المؤسسات المدنية والتعليمية، داعية الأهالي إلى الاستفادة من هذه الفرصة لإلحاق أطفالهم ببيئة تعليمية محفزة، تسهم في إعدادهم لمستقبل أكثر إشراقاً.

وكالة هاوار للأنباء

بعدسة: سلافا أحمد

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٤٠٤٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٠٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٠٦٠٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ - السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٠٧٧ | النسخة الإلكترونية - ٢٠٧٧ | الثلاثاء - ٨ نيسان ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

الرابع من نيسان... ميلاد فجر جديد للشعوب -١-

منذ نشوء البشرية، والمجتمعات تعيش حياة مشاع بدائية، لا يوجد فيها استغلال ولا طبقات، الكل سواسية والأم تقوم بتوزيع عادل لكل ما يتم الحصول عليه سواء من الصيد، أو من الإنتاج الزراعي، ومع ظهور الدولة في العصر السومري قبل ٥٠٠٠ عام، بدأت مسائل السلطة والسيطرة والاستبداد، تظهر إلى الوجود ص-٥

الآلاف في قامشلو يطالبون بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان

خرج الآلاف من أهالي قامشلو، تنديداً باستمرار نظام التعذيب والإبادة المفروض على القائد عبد الله أوجلان في سجن إمرالي، للمطالبة بتحقيق حريته الجسدية، وذلك انطلاقاً من دوار أوصمان صبري صباح يوم الإثنين ٢٠٢٥/٤/٧. ص-٤

حملة مخيم روج... إرادة حاسمة للمرأة في تجفيف منابع الإرهاب

في عملية أمنية استباقية؛ أطلقت قوات المرأة في الأمن الداخلي ووحدات حماية المرأة حملة مشتركة ضد خلايا داعش الناشطة في مخيم روج بإقليم شمال وشرق سوريا. جاءت العملية بعد رصد تحركات مشبوهة وحوادث عنف داخل المخيم، الذي يضم عائلات مرتزقة داعش من ٥٤ جنسية مختلفة، وفق ما أعلنته قيادة قوى الأمن الداخلي..ص-٢

ياسين أرحال: «الشذرة».. أن تقبض على اللحظة الهاربة في الإبداع قبل أن تتلاشى

تتغير أساليب الكتابة وتتطور مع تطور مفردات الحياة من حولنا، وكم من مرة نجد أنفسنا أمام جنس أدبي ميز يحلق بنا في فضاءات الإبداع والإلهام، وقد لا يكون تصنيفه في أحد مجالات الأدب بذاتها صائباً ودقيقاً. ص-٩

سلسلة من الإجراءات لتعزيز الإنتاج المحلي ودعم المزارعين

بهدف تطوير القطاع الزراعي والنهوض بعجلة الزراعة نحو الأمام وتحقيق الاكتفاء الذاتي، كشفت لجنة الزراعة والثروة الحيوانية في إقليم شمال وشرق سوريا عن آلية دعم المحصول الصيفي. ص-٧

تعثّر المنتخب السوري للشابات في افتتاح مشواره ببطولة غرب آسيا. ص-١٠

اتفاق الشيخ مقصود والأشرفية... خطوة جديدة لبناء الثقة والتعاون

منذ بداية الثورة السوريّة في ٢٠١١، كان حيّا الشيخ مقصود والأشرفية في حلب شاهدين على مقاومة شعبيّة بامتياز، إذ تصدّى الأهالي فيهما لمحاولات القمع والتهجير الممنهج الذي مارسته سلطات النظام السوريّ. وسرعان ما تحوّل الحيان إلى رمز للمقاومة الشعبيّة ضد ظلم النظام. ص-٨

أكيتو وترسيخ التآخي والتنوع الثقافي في إقليم شمال وشرق سوريا

لطالما شكلت شعوب المنطقة نسيجاً متنوعاً من الثقافات والتقاليد، التي تعايشت عبر العصور، فرغم التحديات والصراعات، يؤمن السريان بمبدأ إخوة الشعوب والعيش المشترك، معتبرين أن التعددية الثقافية والتاريخية هي مصدر قوة وغنى للمجتمع. ص-٣

حملة مخيم روج... إرادة حاسمة للمرأة
في تجفيف منابع الإرهاب وضمان الأمن والاستقرار

روناهي/ الحسكة ـ في عملية أمنية استباقية؛ أطلقت قوات المرأة في الأمن الداخلي ووحدات حماية المرأة حملة مشتركة ضد خلايا داعش الناشطة في مخيم روج بأقليم شمال وشرق سوريا. جاءت العملية بعد رصد تحركات مشبوهة وحوادث عنف داخل المخيم، الذي يضم عائلات مرتزقة داعش من 54 جنسية مختلفة، وفق ما أعلنته قيادة قوى الأمن الداخلي.

انطلقت صباح يوم السبت الخامس من نيسان ٢٠٢٥، حملة أمنية مشتركة نفذتها قوات المرأة في قوى الأمن الداخلي لإقليم شمال وشرق سوريا بالتنسيق مع وحدات حماية المرأة (YPJ)، استهدفت خلايا مرتزقة داعش الناشطة داخل مخيم روج، الذي يضم نساءً وأطفالاً من عناصر المرتزقة.

استجابةً لتحركات مقلقة داخل المخيم

وحول تفاصيل الحملة، أفاد اللواء دلير تمو القيادية في قوى الأمن الداخلي (المرأة)، في تصريح لصحيفتنا «روناهي» أن الحملة تأتي استجابةً لتحركات مقلقة رُصدت خلال الفترة الأخيرة، حيث حاولت خلايا داعش استغلال التوترات السياسية والأمنية لإعادة تنظيم صفوفها داخل المخيم، الذي يضم قاطنين من ٥٤ جنسية مختلفة، جميعهم من الأجانب.

وأشارت دلير إلى تصاعد النشاط المتطرف داخل المخيم، بما في ذلك محاولات تهديد حياة القاطنين، حيث سُجلت حوادث خطيرة، أبرزها مقتل امرأة وطفل؛ ما استدعى تدخلاً أمنياً عاجلاً لمنع تصاعد العنف وضمان حماية المدنيين.

دلير تطرقت كذلك لأهداف الحملة:

- اقتلاع خلايا داعش الناشطة داخل المخيم،
- حماية المدنيين من أي أعمال عنف أو تهديدات،
- منع عودة المرتزقة كتهديد أمني فعلي في المنطقة.

التعاون الأمني

في السياق، أكدت قوات الأمن الداخلي ووحدات حماية المرأة أن الحملة تأتي في إطار جهود مستمرة لتعزيز الأمن والاستقرار في إقليم شمال وشرق سوريا، مع التركيز على تحييد أي محاولات لإحياء نشاط المجموعات الإرهابية.

إلى ذلك، قالت اللواء دلير تمو: "نحن ملتزمون بمواصلة هذه المهمة حتى القضاء التام على أي وجود لخلايا داعش داخل المخيم، وضمان بيئة آمنة ومستقرة للقاطنين."

مخيم روج في سطور

ومن الجدير بالذكر، أن مخيم روج يعد أحد أكبر المخيمات التي تضم عائلات مرتزقة داعش من جنسيات متعددة، وقد شهد في الفترة الأخيرة تصاعداً في النشاط المتطرف؛ ما أثار مخاوف من عودة المرتزقة إلى ممارسة عملياتهم التخريبية.

فيما تستمر القوات الأمنية في تعزيز إجراءاتها لمراقبة الوضع الأمني داخل المخيم، مع تأكيدها على أن أي تهديدات ستواجه بردود فعل حاسمة للحفاظ على استقرار المنطقة.

إن الحملة الأمنية التي أطلقتها قوى الأمن الداخلي- المرأة، بدعم من وحدات حماية المرأة، والتي تقودها المرأة بقوة وفاعلية، نجحت خلال يومين فقط في العثور على كتب ومبالغ مالية، إلى جانب أجهزة إلكترونية تستعمل في بث الفكر المتطرف بين النساء والأطفال، ولا زالت الحملة مستمرة.

السلطات الإيرانية تواصل الانتهاكات بحق الناشطات الكرديات

مركز الأخبار ـ رفضت السلطات الإيرانية طلب إعادة محاكمة المعتقلة السياسية بخشان عزيزي، فيما تمنع الناشطة شريفة محمدي من التواصل مع السجينات الأخريات منذ ثلاثة أشهر. كما تعرضت كاتبة إيرانية، للتعذيب على يد قوات الأمن الإيرانية، ما أدى لإصاباتها بجروح خطيرة.

تستمر السلطات الإيرانية، بحملات قمع ضد النساء الكرديات، والناشطات والمدافعات عن حقوق المرأة والإنسان على وجه الخصوص، حيث ازدادت وتيرة هذه الانتهاكات بشكل ممنهج عقب انتفاضة "المرأة، الحياة، الحرية"، في سياسة لكبت صوت المرأة بفضح سياسات النظام الإيراني، بوسائل العنف والاضطهاد وأحكام الإعدام الجائرة.

في سياق ذلك، نشر مازيار تاتاي، محامي المعتقلة السياسية الكردية "بخشان عزيزي"، يوم الأحد، على حسابه على منصة "إكس"، أن المحكمة الإيرانية رفضت للمرة الثانية طلب إعادة محاكمة بخشان عزيزي.

وأوضح تاتاي، أن المحكمة الإيرانية رفضت طلب إعادة المحاكمة دون مراجعة ملف المعتقلة بخشان، واصفاً دفاع المحامين بأنه "غير مقنع".

من الجدير بالذكر، أنه في الثامن من كانون الثاني ٢٠٢٥، أقر القاضي علي رضائي حكم الإعدام الصادر بحق الناشطة الكردية بخشان عزيزي.

إلى جانب ذلك، شاركت الناشطة السياسية شريفة محمدي المحكومة بالإعدام في سجن لاكان في إيران، رسالة بشأن عملية محاكمتها ونهج النظام الإيراني، قالت فيها: "خلال التحقيق، حاولوا تعذيبي وطلبوا مني التوقيع على اعترافات مكتوبة، لكنني رفضت، فتعرضت للتعذيب مرة أخرى وتعرض وجهي للتشويه، فوُضِعتُ في زنزانة انفرادية لمدة ثلاثة أشهر، ولم يُسمح لي بالتواصل مع السجينات الأخريات، خلال تلك الفترة، فخسرتُ ١٤ كيلوغراماً".

وأضافت: "سبب عقوبتي هو أنني كنتُ عضواً في لجنة التنسيق والمساعدة مع المؤسسات والمنظمات العمالية لأكثر من عشر سنوات، وكنتُ أمارس جميع أنشطتي علانيةً، وما زلتُ أجهلُ الجريمة التي ارتكبتُها حتى استحقَّ هذا العقابَ الجائر؟ لكن الربيعَ قد عادَ ولن يدومَ الشتاءُ إلى الأبد، لا يُمكنُ للمرء أن يعيشَ في حزنٍ ويأسٍ، بل يجبُ أن يعيشَ بأملٍ".

كانون الثاني ٢٠٢٥، أقر القاضي علي رضائي حكم الإعدام الصادر بحق الناشطة الكردية بخشان عزيزي.

إلى جانب ذلك، شاركت الناشطة السياسية شريفة محمدي المحكومة بالإعدام في سجن لاكان في إيران، رسالة بشأن عملية محاكمتها ونهج النظام الإيراني، قالت فيها: "خلال التحقيق، حاولوا تعذيبي وطلبوا مني التوقيع على اعترافات مكتوبة، لكنني رفضت، فتعرضت للتعذيب مرة أخرى وتعرض وجهي للتشويه، فوُضِعتُ في زنزانة انفرادية لمدة ثلاثة أشهر، ولم يُسمح لي بالتواصل مع السجينات الأخريات، خلال تلك الفترة، فخسرتُ شباط ٢٠٢٥، تم تأكيد حكم الإعدام عليها مجدداً.

فيما نشر قبل أيام، موقع صوت المعتقلين في شرق كردستان، بياناً أكد فيه تعرض الكاتبة والناقدة الأدبية "ميهركان نامور" للتعذيب على يد القوات الأمنية الإيرانية، وتعرضها لإصابات خطيرة في أنحاء متفرقة من جسدها.

يُذكر أن بتاريخ الثاني من آذار ٢٠٢٤، تم اعتقال الناشطة والكاتبة والناقدة الأدبية "ميهركان نامور" من القوات الإيرانية، وأُطلق سراحها لاحقاً، وفي ١٨ آذار تعرضت للاعتقال للمرة الثانية قبل إطلاق سراحها بعد ١٦ يوماً من السجن بكفالة مالية.

سبعة أطعمة تُعزِّز إنتاج الكولاجين

الكولاجين ضروري للحفاظ على صحة الجلد والشعر والأظافر والمفاصل والأنسجة الأخرى. وهو بروتين يعمل كمكون هيكلي للعديد من الأنسجة الضامة في جسم الإنسان.

وبينما تقوم أجسامنا بتصنيع الكولاجين بشكلٍ طبيعي، فإن الإنتاج يتناقص مع تقدُّم العمر، ما يؤدي إلى مؤشرات واضحة على الشيخوخة والمخاطر الصحية المرتبطة بها.

وقد اكتشف أحد التقييمات التي أجريت على ١١ بحثًا، ركزت إلى حدٍ كبير على النساء، أن تناول ٣ـ ١٠ غرامات من الكولاجين يوميًا لمدة ١٩ يومًا في المتوسط يُحسّن مرونة الجلد ورطوبته.

فوائد الكولاجين

الكولاجين هو بروتين متعدد الأوجه وله فوائد صحيّة عديدة.

وفيما يلي بعض المزايا الرئيسية المرتبطة بالحفاظ على مستويات الكولاجين المثالية:

ـ صحة الجلد:

يوفر الكولاجين المرونة والترطيب للبشرة، ما يقلل من ظهور التجاعيد والخطوط الدقيقة، كما أنه يعزز التئام الجروح ويمكن أن يساعد في إدارة الأمراض الجلدية مثل حب الشباب والأكزيما.

ـ صحة المفاصل:

الكولاجين أحد المكونات الرئيسية للغضروف، الذي يحمي المفاصل ويمنعها من الاحتكاك ببعضها البعض، إذ يمكن أن يساعد في تخفيف آلام المفاصل وتيبسها، خاصةً عند الأشخاص المصابين بهشاشة العظام.

ـ يقوي الشعر والأظافر:

يدعم الكولاجين نمو الشعر والأظافر القوية والصحية، ويمنع الهشاشة والتكسر.

ـ كتلة العضلات:

يساعد هذا البروتين في نمو العضلات وإصلاحها، ما يجعله ضروريًا للرياضيين وعشاق اللياقة البدنية.

ـ صحة الأمعاء:

يمكن أن يساعد الكولاجين في إصلاح بطانة الأمعاء، ما قد يؤدي إلى تحسين عملية الهضم وتقليل أعراض حالات مثل متلازمة الأمعاء المتسربة.

أطعمة لتعزيز إنتاج الكولاجين

ـ مرق العظام:

هذا المرق كثيف بالمغذيات وغني بالكولاجين والأحماض الأمينية الأساسية التي تدعم تخليق الكولاجين، إنها طريقة لذيذة وسهلة لتعزيز كمية الكولاجين لديك.

ـ سمك السلمون:

الأسماك الدهنية مثل السلمون مليئة بأحماض أوميغا ٣ الدهنية، والتي يمكن أن تساعد في تعزيز إنتاج الكولاجين. فأوميغا ٣ تقلل الالتهاب وتدعم صحة الجلد.

ـ التوت:

التوت، مثل الفراولة والتوت، يحتوي على نسبة عالية من مضادات الأكسدة، التي تحمي الكولاجين من الأضرار التي تسببها الجذور الحرة، إذ تساعد مضادات الأكسدة في الحفاظ على بشرة شابة.

ـ الخضار الورقية:

تحتوي السبانخ واللفت وغيرها من الخضروات الورقية على فيتامين C، وهو عنصر غذائي رئيسي لإنتاج الكولاجين. حيث ان فيتامين C ضروري لتكوين ألياف الكولاجين، وإن الحمضيات البرتقال والليمون والحمضيات الأخرى غنية أيضًا بفيتامين C، وإدراجها في نظامك الغذائي يمكن أن يعزز تخليق الكولاجين.

ـ الثوم:

يحتوي الثوم على مركبات الكبريت التي تدعم تكوين الكولاجين وتساعد في الحفاظ على صحة الجلد والمفاصل.

ـ بياض البيض:

يعتبر بياض البيض مصدرًا ممتازًا للبرولين، وهو أحد الأحماض الأمينية الضرورية لإنتاج الكولاجين. يمكن أن يساعد تضمين البيض في نظامك الغذائي في تخليق الكولاجين.

ـ المكملات والاعتبارات:

في حين أن هذه الأطعمة يمكن أن تساعد في تعزيز إنتاج الكولاجين، إلا أن بعض الأفراد قد يستفيدون من مكملات الكولاجين.

وتأتي مكملات الكولاجين بأشكال مختلفة، مثل المساحيق والكبسولات والسوائل. ويمكن أن تكون وسيلة مناسبة لضمان حصولك على ما يكفي من هذا البروتين الأساسي. لكن من المهم ملاحظة أن إنتاج الكولاجين يتأثر أيضًا بعوامل أخرى، بما في ذلك الوراثة والنظام الغذائي العام ونمط الحياة؛ إذ ان التدخين والتعرض المفرط لأشعة الشمس واتباع نظام غذائي غني بالسكر والأطعمة المصنعة يمكن أن يؤثر سلبًا على مستويات الكولاجين.

العلاج الكيماوي للأطفال: إنقاذ حياة أم خطر مُحدق؟

يستخدم العلاج الكيماوي منذ سنين عديدة لعلاج السرطان، وهو أحد أكثر العلاجات شيوعًا، ويعمل على علاج أو قتل الخلايا السرطانية ومنع انتشارها، يتألف العلاج الكيماوي من مجموعات مختلفة من الأدوية التي تعمل بطرق مختلفة لمحاربة الخلايا السرطانية، فهل تفيد هذه الأدوية فعلًا أم أن ضررها أكبر من نفعها؟ إليك أهم فوائد وأضرار العلاج الكيماوي للأطفال في هذا المقال.

ما هو العلاج الكيماوي للأطفال؟

العلاج الكيماوي للأطفال هو نوع من أنواع علاجات السرطان الشائعة التي تستخدم لوقف نمو الخلايا السرطانية، أو قتلها، أم منع انتشارها إلى أعضاء الجسم الأخرى، تعمل هذه الأدوية بطرق مختلفة، فمنها ما يمنع تكاثر الخلايا السرطانية ونموها.

قد لا يحتاج الطفل العلاج الكيماوي حصرًا، إذ تعتمد حاجته للعلاج الكيماوي على العديد من العوامل، مثل:

نوع السرطان الذي يعاني منه الطفل.

مكان الورم السرطاني في الجسم.

مدى انتشار السرطان أو درجته.

عمر الطفل وصحته العامة.

قد لا يكون العلاج الكيماوي ضروريًا لعلاج بعض الحالات، لكنه يكون أساسيًا لإنقاذ حياة الطفل في حالات أخرى، فعلى سبيل المثال يستجيب معظم الأطفال المصابون بأنواع اللوكيميا والليمفوما للعلاج الكيماوي بشكل جيد، من الممكن أن يستخدم العلاج الكيماوي وحده، أو قد يتم وصفه مع انواع أخرى من علاجات السرطان، مثل العلاج بالأشعة، أو الجراحة.

فوائد العلاج الكيماوي للأطفال

كما ذكرنا سابقًا، قد يكون العلاج الكيماوي ضروريًا لإنقاذ حياة الطفل في بعض الحالات، بناءً على نوع السرطان ومكانه، كما يوفر هذا النوع من العلاج الفوائد التالية:

علاج نوع معين من السرطان.

تقليل حجم الورم السرطاني قبل إجراء الجراحة.

زيادة فعالية علاجات السرطان الأخرى، مثل الأشعة.

تقليل الألم، وتخفيف الأعراض، وتحسين جودة الحياة.

أضرار العلاج الكيماوي للأطفال

من المعروف أن العلاج الكيماوي يسبب العديد من الأعراض الجانبية، التي قد يكون بعضها شديدًا للغاية، إذ يؤثر العلاج على الخلايا السليمة أثناء قتله للخلايا السرطانية، ما يسبب هذه الأعراض، قد تتفاوت الأعراض الجانبية من طفل لآخر حسب نوع السرطان، وجرعة العلاج الكيماوي، وأدوية العلاج الكيماوي التي يتلقاها، نذكر فيما يلي أبرز أضرار العلاج الكيماوي على الأطفال:

ـ الغثيان والتقيؤ: يظهر الغثيان والتقيؤ عادةً بعد إعطاء الدواء ويستمر لعدة أيام، قد تساعد الأدوية المضادة للغثيان والتقيؤ على تخفيف هذه الأعراض بشكلٍ كبير.

ـ تساقط الشعر: يبدأ الشعر بالتساقط بعد أسبوع إلى أسبوعين من بدء العلاج، وعادةً ما ينأثر شعر الرأس، لكن من الممكن أن يتساقط شعر الحاجبين أيضًا، وشعر العانة عند الأطفال الأكبر سنًا، لحُسن الحظ، يبدأ الشعر بالنمو مجددًا بعد إنهاء العلاج بعدة شهور.

ـ تثبيط نخاع العظم: يؤثر العلاج الكيماوي على نخاع العظم، ما يسبب قلة إنتاج خلايا الدم بأنواعها الثلاثة، وهي خلايا الدم الحمراء الحاملة للأكسجين، وخلايا الدم البيضاء التي تحمي الجسم من العدوى والالتهابات، والصفائح الدموية التي توقف النزيف.

يسبب انخفاض عدد خلايا الدم الحمراء الأنيميا، مما ينتج عنه شحوب الطفل وتعبه زيادة عن المعتاد، كما يسبب انخفاض عدد خلايا الدم البيضاء زيادة خطر إصابة الطفل بالعدوى والأمراض الجرثومية، إضافةً إلى ظهور الكدمات بسهولة على جسم الطفل بسبب قلة عدد الصفيحات الدموية، يُذكر أن جميع الأعراض الجانبية تتحسن بعد انتهاء العلاج.

على الرغم من الأعراض الجانبية المزعجة للعلاج الكيماوي، إلا أنه يعتبر ضروريًا في بعض الأحيان لإنقاذ حياة الطفل، يوفر العلاج الكيماوي للأطفال إمكانية التغلّب على مرض السرطان، إذ يقلل حجم الورم، ويقتل الخلايا السرطانية، ويزيد من فعالية العلاجات الأخرى.

أغرب نهر على وجه الأرض: نهر يجري تحت المحيط!

هل تعلم أن هناك نهرًا تحت الماء؟ إنه نهر سينوت الذي يجري في أعماق المحيط قبالة سواحل المكسيك! هذا النهر المذهل يحتوي على تيارات قوية من المياه المالحة، ويُحيط به ضباب سميك بسبب اختلاف كثافة المياه المالحة والمياه العذبة، مما يخلق طبقة ضبابية تُشبه مشهدًا سحريًا.

ما يُميز هذا النهر تحت الماء هو تفاعل الهيدروجين الكبريتي مع المياه، الذي يُساهم في تكوين الضباب الكثيف حول النهر، ليبدو كأنه مشهد من عالم آخر، هذا النهر يُعتبر جزءًا من الكهوف الغارقة المعروفة باسم سينوتس، والتي كانت مقدسة لدى حضارة المايا القديمة.

هذا المشهد المذهل يثير فضول العلماء والمغامرين على حدٍ سواء، ويُظهر لنا أن هناك عوالم خفيّة لم نكتشفها بعد في أعماق البحار.

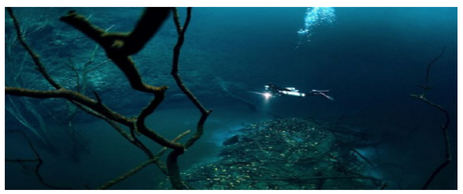

تعثّر المنتخب السوري للشابات في افتتاح مشواره ببطولة غرب آسيا

روناهي/ قامشلو ـ خسر المنتخب السوري للشابات في افتتاح مشواره ضمن منافسات بطولة غرب آسيا للشابات تحت 20 عاماً، وبنتيجة هدفين دون رد من نظيره الأردني.

تعثّر المنتخب السوري للشابات في أول مباراة له ضمن منافسات بطولة غرب آسيا للشابات بنسختها الخامسة والمقامة حالياً في مدينة العقبة بالأردن، وتلقى المنتخب السوري الهزيمة من المنتخب الأردني بهدفين دون رد، وجاء الهدفين بالشوط الثاني من المباراة بعد نهاية الشوط الأول سلباً بدون أهداف بين المنتخبين.

المنتخب السوري لم يظهر بالمستوى المطلوب، علماً فترة التحضير كانت قصيرة جداً، وكان وذلك عبر معسكر داخلي أُقيم بالعاصمة دمشق مدته عشرة أيام.

وتضم قائمة المنتخب السوري المتواجد حالياً في الأردن لاعبات كرديات من مقاطعة الجزيرة وهن: بيلين مصطفى ـ آية محمد ـ دلناي إسماعيل ـ آرين أسعد ـ فرهنك حسين. أفين حسن. واللاعبات يلعبن ضمن نادي الهلال الذي يقع مقره بمدينة قامشلو. والهلال يحمل لقب الدوري السوري للسيدات للموسم السابق. وتصدّر مرحلة الذهاب من الدوري السوري للسيدات في الموسم الحالي الذي لم يكتمل حتى الآن بسبب الظروف الأمنية الراهنة بالبلاد، كما أن هناك لاعبة كردية أيضاً وهي خناف حسين وهي من مدينة عامودا وتلعب مع نادي عامودا صاحب لقب أول دوري سوري للسيدات لكرة القدم للموسم ٢٠١٩ ـ ٢٠٢٠.

كما تم تعيين مساعد مدرب للمنتخب السوري للشابات مدرب سيدات نادي الهلال من قامشلو وهو دليل خالد المعروف بالكابتن (رشو). وهو كردي من حي العنترية.

وكانت البطولة افتتحت بفوز شابات المنتخب الفلسطيني على منتخب الشابات الكويتي بنتيجة كبيرة وبلغت تسعة أهداف دون رد. علماً البطولة سوف تستمر لغاية ١٢ نيسان الجاري. والبطولة تقام بمشاركة أربعة منتخبات هي (الأردن. الكويت. فلسطين. سوريا).

والمباراة القادمة للمنتخب السوري سيلتقي فيها منتخب الكويت في ٨ نيسان. ويختتم مبارياته مع فلسطين في ١٠ نيسان الجاري.

وحسب نظام البطولة. فقد تم توزيع المنتخبات على مجموعة واحدة. حيث يُلعب الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة. على أن يلتقي متصدّر المجموعة مع الوصيف لتحديد البطل. ويواجه صاحب المركز الثالث مع الرابع لتحديد باقي المراكز.

يُذكر أن المنتخب الأردني للشابات توّج بلقب النسخة الرابعة من بطولة غرب آسيا للشابات.

فولهام يعاقب ليفربول بريمونتادا مُثيرة

وخّسّن أداء فولهام كثيرًا بعد التعادل. ووصلت الكرة إلى بيربرا الذي حاول مباغتة الحارس. بتصويبة بعيدة المدى هزت الشباك من الخارج في الدقيقة ٣١.

وبعدها بدقيقة واحدة. ارتكب روبرتسون. خطأً في التمرير. لتصل الكرة إلى إيوبي. وارتدت تمريرة الأخير من المدافع. قبل أن يحاول روبرتسون تشتيتها. بيد أنها وصلت إلى إيوبي مرة أخرى. ليسددها بنجاح داخل المرمى. مسجلاً الهدف الثاني لأصحاب الأرض.

وارتفعت ثقة إيوبي بنفسه. حيث تخطى جونز في الناحية اليسرى. قبل أن يوجه تسديدة برع الحارس كاوميهين كيليهير في إبعادها بالدقيقة ٣٥.

وزاد فولهام من متاعب ليفربول. عندما أضاف الهدف الثالث في الدقيقة ٣٧. حيث وصلت كرة إيوبي العالية إلى مونيز. الذي تخلص بمهارة من فان دايك. قبل أن يواجه الحارس ويسدد في المرمى بنجاح.

وحصل إيوبي على الكرة. ليسدد من خارج منطقة الجزاء. بيد أن كيليهير أبعد تسديدته بأطراف أصابعه في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

ومع بداية الشوط الثاني. حصل النجم البرتغالي ديوغو غوتا. على تمريرة من المصري محمد صلاح. لكن الحارس ببرند لينو أبعد الكرة بأعجوبة في الدقيقة ٤٨.

ودخل هارفي إليوت ولويس دياز إلى تشكيلة ليفربول. بدلًا من دومينيك سوبوسلاي وكودي جاكبو. واقتحم سيسينيون من الناحية اليمنى. مراوغًا من أمامه. قبل أن يوجه تسديدة زاحفة بقدمه اليسرى. لكن الكرة مرت بجوار القائم في الدقيقة ٥٧. وأهدر صلاح. فرصة سانحة للتسجيل بالدقيقة ٦٤. عندما قابل عرضية نحو القائم البعيد من دياز. بلمسة أولى متسرعة. لتذهب الكرة نحو المدرجات.

وقلّص ليفربول. الفارق في الدقيقة ٧٢. عندما شق البديل كونور برادلي. طريقه من الناحية اليمنى. قبل أن يرسل عرضية إلى دياز. الذي أودعها داخل الشباك بأناقة.

وضاعف ليفربول. ضغطه. لتعديل النتيجة. واستقرت رأسية جونز بين يدي لينو. إثر عرضية من محمد صلاح في الدقيقة ٧٤.

وأصاب أليوت. العارضة. بتسديدة مقوسة من الناحية اليمنى في الدقيقة ٧٩. ثم أجرى ليفربول. تبديله الأخير. بإشراك كيبزا مكان روبرتسون.

وكاد فولهام أن يضيف الهدف الرابع. عندما مرر البديل ريد إلى البديل الآخر راؤول خيمينيز. لكن الحارس كيليهير أبعد تسديدة المهاجم المكسيكي في الدقيقة ٨٧.

وسيطر الحارس لينو على تسديدة كيبزا في الدقيقة ٨٩. ثم أهدر إليوت. فرصة خطيرة في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع. عندما تصدى الحارس الألماني لتسديدته. إثر تمريرة من صلاح. لتنتهي المباراة بخسارة ليفربول.

تعرض ليفربول لهزيمة مفاجئة أمام مضيفه فولهام. بنتيجة ٣-٢. ضمن الجولة ٣١ من عمر الدوري الإنكليزي الممتاز.

ثلاثية فولهام حملت توقيع رايان سيسينيون (٢٣) وأليكس إيوبي (٣٢) وروديرغو مونيز (٣٧). فيما سجل أليكسيس ماك أليستر (١٤) ولويس دياز (٧٢). هدفي ليفربول.

وجّمد رصيد المتصدر ليفربول. عند ٧٣ نقطة. بفارق ١١ نقطة أمام آرسنال. فيما رفع فولهام رصيده إلى ٤٨ نقطة في المركز الثامن.

الإيطالي داردیري يتوّج بلقب مراكش للتنس

توّج الإيطالي لوتشيانو داردیري. بلقب بطولة مراكش المفتوحة للتنس "فئة ٢٥٠ نقطة" التي أُقيمت على الملاعب الترابية بالمغرب.

وانتزع داردیري. اللقب. بعد الفوز على الهولندي تالون جريكسبور بنتيجة ٦-٧ (٣٠٧) و٦-٧ (٤٠٧) في المباراة النهائية التي امتدت لساعتين و٤ دقائق.

وتوّج اللاعب الإيطالي. البالغ من العمر ٢٣ عاماً. باللقب الثاني في مسيرته. بعد الفوز ببطولة قرطبة العام الماضي. وبعد فوزه ببطولة مراكش. سيقفز داردیري ٩ مراكز للأمام. ليحتل المرتبة ٤٨ في التصنيف العالمي الصادر عن الرابطة العالمية للاعبي التنس المحترفين. وبات داردیري. ثاني لاعب إيطالي يحقق بطولة مراكش. بعدما سبقه مواطنه ماتيو بيريتيني بالفوز بها في عام ٢٠٢٤.

وقال داردیري: "واجهت صعوبات بالغة في الأشهر الماضية. لكنني كافحت من أجل الوصول لهذه اللحظة".

وتابع: "لقد حققت لقبي الثاني في أول زيارة لي لمدينة مراكش. إنه مكان رائع وأنا سعيد للغاية. وأشكر الجماهير الإيطالية وكل الحاضرين لمباريات البطولة. لقد كانت الأجواء رائعة".

أكيتو وترسيخ التآخي والتنوع الثقافي في إقليم شمال وشرق سوريا

قامشلو/ ملاك علي ـ لطالما شكلت شعوب المنطقة نسيجاً متنوعاً من الثقافات والتقاليد، التي تعايشت عبر العصور، فرغم التحديات والصراعات، يؤمن السريان بمبدأ إخوة الشعوب والعيش المشترك، معتبرين أن التعددية الثقافية والتاريخية هي مصدر قوة وغنى للمجتمع.

سطيف مسعود

شاميرام دنحو

يرى الشعب السرياني أن ترسيخ التآخي بين مختلف الشعوب. من عرب. وكرد. وأرمن. وآشوريين. وإيزيديين. وغيرهم. هو السبيل للحفاظ على الاستقرار وضمان استمرار الهوية الثقافية لكل شعب. ومن هذا المنطلق. يحرصون على المشاركة في المناسبات والاحتفالات التي تعكس هذا التنوع. مثل عيد الأكيتو وعيد النوروز. تعبيراً عن وحدة الشعوب رغم اختلافاتها.

ضمان حقوق الشعوب الحجر الأساس

وفي ظل التغيرات السياسية والاجتماعية التي تشهدها المنطقة. يؤكد السريان أن ضمان حقوق الشعوب. وحماية تراثها. والاحتفاء بتنوعها. هو حجر الأساس لمجتمع متماسك قائم على العدل والاحترام المتبادل. وفي هذا الصدد. أكد عضو الاتحاد السرياني "سطيف مسعود" لصحيفتنا "روناهي". أن شعوب إقليم شمال وشرق سوريا قد شاركت معهم الاحتفال بعيد الأكيتو. هذا العيد الذي يرمز إلى التجدد والطبيعة. في أجواء تعكس التآخي بين مختلف الشعوب: "لقد شاركت في احتفالات عيد الأكيتو الشعوب السورية كافة (السريان. والآشوريون. والكرد. والعرب. والأرمن. والشركس والإيزيديون). وهذا دليل على التعايش المشترك في المنطقة".

وتابع: "إن الاحتفال بعيد الأكيتو يأتي تأكيداً على جّذر الشعب السرياني الآشوري في هذه الأرض منذ الأزل. وأنها أرض الأجداد".

وأضاف: "رغم المآسي التي تعرض لها شعبنا. من مجازر السيفو وحتى اليوم. ورغم التحديات التي تهدد هويتنا وثقافتنا. فإننا نثبت وجودنا من خلال الاحتفال بتراثنا وزينا الفلكلوري وعاداتنا وتقاليدنا".

الأكيتو مهد للحضارات الإنسانية

ومن جهتها: بينت رئيسة حزب الاتحاد السرياني "شاميرام دنحو". بأن الاحتفال بعيد الأكيتو يعكس أهمية الحفاظ على التراث والحضارة السريانية العريقة: "الأكيتو هو عيد التجدد والطبيعة. وهو مناسبة حضارية نستطيع من خلالها إحياء تراثنا وثقافتنا وفولكلورنا".

وأشارت. إلى أن الأكيتو. الذي يُحتفل به مع بداية الربيع. يشبه عيد النوروز من حيث رمزيته للتجدد والانبعاث؛ عن أملها بأن تحتفل الشعوب بعيد الأكيتو. وعيد النوروز في مختلف المناطق. ليتمكن الشعب السوري بمختلف مكوناته من التعرف إلى الحضارات العريقة. التي نشأت على هذه الأرض المقدسة. التي تُعد مهداً للحضارات الإنسانية.

يذكر. إن الاحتفال لم يقتصر على أبناء الشعب السرياني فقط. بل شارك فيه أبناء الشعوب الأخرى؛ ما يعكس روح التآخي والتضامن بين شعوب المنطقة. وبُعدَّ الأكيتو. الذي يُحتفل به في فصل الربيع. بدايةً للسنة الجديدة. حيث يجسد قيم التجدد والاستمرار للشعوب التي تحتفل به.

شاب يحقق حلمه في نجارة الخشب بتعليم ذاتي

في مدينة تل براك. استطاع شاب أن يحقق حلمه في مهنة نجارة الخشب والموبيليا. مستخدماً وسائل التكنولوجيا الحديثة مصدراً للتعلم.

بداية تعلمه المهنة

وفي الصدد قال العذاب: "بدأت بتعلم أساسيات النجارة والموبيليا من خلال الفيديوهات التعليمية على اليوتيوب. حيث إن هناك العديد من القنوات التي تقدّم دروساً في هذا المجال بشكل مبسط وسهل الفهم".

ومع مرور الوقت. أصبح العذاب. قادراً على تنفيذ مشاريع بسيطة. ليحصل على خبرة عملية في هذا المجال. وقد قرر الشاب أن يشتري المعدّات اللازمة ويبدأ مشروعه الخاص في نجارة الخشب. ليكون مصدر رزق إضافي له إلى جانب مهنته الأساسية التي تشمل ديكورات الجبس والدهانات.

الصعوبات التي واجهها

وعلى الرغم من التفاؤل الذي يحيط بتعلم المهنة عبر الإنترنت. فإن "العذاب" واجه بعض الصعوبات في تطبيق ما تعلمه نظرياً على أرض الواقع. ومع ذلك. فإن التحدي لم يثنه عن المضي قدماً. "في البداية. كان الأمر صعباً للغاية. خاصة عندما كنت أحاول تطبيق الدروس النظرية على الخشب. لكن بالتجربة والتدريب والتكرار. تجاوزت الكثير من هذه الصعوبات".

تطوير المعدّات والمشاريع المستقبلية

وأدرك "العذاب". أن مهنة النجارة تتطلب العديد من المعدّات المتخصصة التي تسهّل عملية العمل وتسهم في تحسين جودة المنتجات. حيث عبّر عن ذلك: "النجارة هي مهنة واسعة مجالها الإبداع. وبالتالي تحتاج إلى معدّات متنوعة. بعضها أملكه والبعض الآخر ما زلت أبحث عن طريق للحصول عليه. مثل المناشير الضخمة الحديثة. وأجهزة سحب الغبار. وملازم التثبيت. والمكابس. وكل هذه المعدّات تسهم في تسريع وتحسين العمل". وعلى الرغم من الإمكانات المحدودة التي يواجهها. فإنه يسعى جاهداً لشراء المعدّات تدريجياً. خطوة بخطوة. من أجل تحسين جودة أعماله وتوسيع مشروعه. وهو يطمح في المستقبل القريب إلى توسيع نطاق عمله. سواء من خلال افتتاح ورشة أكبر. أو تطوير مهاراته بشكل أكبر عبر دورات تدريبية متخصصة تهدف إلى تحسين مهارات الشباب في هذه المهنة.

وأكد العذاب. على أن التعلم المستمر في هذا المجال هو السبيل الوحيد للبقاء في السوق المحلي. خاصة مع تطور التقنيات وتزايد المنافسة. ويأمل أن يتمكن يوماً ما من تطوير مشروعه ليصبح مشهوراً على مستوى المنطقة. وبالتالي زيادة دخل عائلته وتقديم خدمات أفضل للمجتمع.

نصيحة للشباب

وفي ختام حديثه. وجه الشاب "عبد الرحمن العذاب" رسالة إلى الشباب في مدينته وفي إقليم شمال وشرق سوريا بشكل عام. قال فيها: "المستقبل مفتوح أمامكم. والتعليم الذاتي هو أحد أفضل الطرق لاكتساب المهارات. فلا تجعلوا الظروف تقف أمام أحلامكم. حيث أنه يمكنكم تحقيق ما ترغبون فيه مهما كانت الصعوبات".

وكالة هاوار للأنباء

الآلاف في قامشلو يطالبون بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان

قامشلو/ علي خضير ـ خرج الآلاف من أهالي قامشلو، تنديداً باستمرار نظام التعذيب والإبادة المفروض على القائد عبد الله أوجلان في سجن إمرالي، للمطالبة بتحقيق حريته الجسدية، وذلك انطلاقاً من دوار أوصمان صبري صباح يوم الإثنين 2025/4/7.

جمع الآلاف من الأهالي في قامشلو للمشاركة في مسيرة تحت عنوان "حرية القائد أبو هي حريتنا"، وذلك بتنظيم من مجلس عوائل الشهداء في مقاطعة الجزيرة، مرددين الشعارات التي تُندد بسياسة الإبادة والتعذيب بحق القائد عبد الله أوجلان، رافعين الأعلام التي تحمل صور القائد عبد الله أوجلان.

وبعد الوصول إلى دوار الشهيد روبار، وقف المتجمهرون دقيقة صمت على أرواح الشهداء، تلاها كلمة باسم عوائل الشهداء أُلقيت من قبل "معصوم حسن"، والتي استنكر فيها المؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان، ونوه: "إننا كعوائل للشهداء ووطنين في مقاطعة الجزيرة، نساند نداء القائد عبد الله أوجلان، من أجل السلام كونه سعى منذ البداية إلى السلام وحل القضية الكردية، على أسس ديمقراطية وأخلاقية".

وتابع: "هذه الدعوة لم تكن الأولى، فقبلها كانت هناك دعوات للسلام وحل القضايا العالقة، بالطرق السياسية والسلمية، ودائماً ما كانت الدولة التركية تقف عقبة في وجه نجاح تلك النداءات، وتركيا تعلم جيداً إن الحوار والطرق السلمية هي التي تؤدي إلى حل المشاكل، وعلى الرغم من ذلك، لم تُقدم بما هو مطلوب حتى الآن، لإنجاح عملية السلام في تركيا والمنطقة".

وناشد معصوم حسن، في ختام حديثه شعوب كردستان للتوحد، وقال: "علينا أن نجتمع على كلمة واحدة، وأن نكون صفاً واحداً حول نداء القائد عبد الله أوجلان، وأفكاره، كي نصل إلى المبتغى، وتحقيق أماني وأحلام الشعب الكردي وجميع شعوب المنطقة في الديمقراطية ووحدة الشعوب والتعايش المشترك".

كما ألقت ابنة الشهيد مو جان، قصيدة شعرية، أهداها للقائد عبد الله أوجلان.

إلهام أحمد: اتفاق حلب بداية لتفاهمات مُقبِلة نحو سوريا لامركزية

مركز الأخبار- أوضحت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، إن الاتفاق الذي حصل في حلب هو بداية لتفاهمات مقبلة نحو سوريا لا مركزية، مؤكدةً أنه تجربة جديدة في الواقع السوري.

وكان القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، قد عقد اتفاقاً مع رئيس سلطة دمشق أحمد الشرع، في وقتٍ سابق من شهر آذار الماضي، يضمن وحدة وسلامة الأراضي السوريّة، تلاه اتفاق آخر بين المجلس العام لحي الشيخ مقصود والأشرفية وسلطة حصل في حلب بين الإدارة الذاتية وسلطة دمشق.

وأشارت؛ إلى إن "سكان الحيين عانوا منذ بداية الأزمة السوريّة، كثيراً من ظروف الحصار وقلة الإمكانيات، والسياسات المنهجية التي مورست من قبل النظام السابق بحقهم".

ولفتت: "الاتفاق يُمثّل نقطة بداية للوصول إلى تفاهمات أوسع، مشيرةً إلى توكيل قوات الأمن الداخلي "الأسايش" بمهمة حماية الحيين بعد انسحاب القوات العسكرية".

دمشق، يتضمن خصوصية الحيين.

وفي هذا السياق، رحّبت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، إلهام أحمد، بالاتفاق الذي وأوضحت: "نحن ننظر إلى التغيرات التي حصل على الساحة السورية بشكل إيجابي، كون سوريا باتت منهكة بشكلٍ كامل، وتوسيع هذه الاتفاقات على كامل الجغرافيا السوريّة أمر مهم جداً، بحيث تضمن هذه التفاهمات عدم الانخراط في صراعات جديدة، وتُبيد المدنيين عن أي اشتباكات قد تحصل".

واعتبرت؛ إن "هذه التجربة تُظهر وجود العديد من الملفات التي تحتاج إلى معالجة، ورأت بأن الانخراط والتعمق في مثل هذه التفاهمات، وضمانها في مواد دستورية، ضرورة لا بد منها".

وحول تأثير الاتفاق الحاصل في حلب، على عودة المهجرين قسراً من مدينة عفرين، وعودة النازحين إلى مدنهم، قالت إلهام: إن "ملف عفرين لا يزال عالقاً، وقد تم التطرق إليه في اللقاءات التي جرت في دمشق"، واختتمت، الرئيسة المشتركة لهيئة العلاقات الخارجية في إقليم شمال وشرق سوريان الهام أحمد، حديثها بقولها: "فيما يخص مدينتي سري كانيه، وكري سبي، تلك المناطق لا تزال تحت سيطرة جيش الاحتلال التركي، والمجموعات المرتزقة الموالية لها، ولكنها موضوعة على طاولة النقاشات".

قيادة «قسد» تبحث الأوضاع والتحديات مع المجالس العسكرية التابعة لها

مركز الأخبار - استعرضت المجالس العسكرية في قوات سوريا الديمقراطية، وقيادتها، الواقع العسكري والسياسي في المنطقة وسوريا عامةً، حيث تناول الاجتماع التحديات الراهنة والاتفاقيات مع حكومة دمشق، وأكد على ضرورة تكيّف المجالس مع الظروف المتغيرة، واستعداد القوات لمواجهة التحديات من خلال تكثيف التدريبات العسكرية.

عقد المجلس العسكري لقوات سوريا الديمقراطية، اجتماعًا دوريًا في إقليم شمال وشرق سوريا، بمشاركة قيادة المجالس العسكرية، وكافة المؤسسات العسكرية التابعة للقوات.

ترأس الاجتماع القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، الذي قدّم عرضًا سياسيًا مفصلًا حول الأوضاع العامة في سوريا، مع التركيز على التحديات الراهنة في شمال وشرق سوريا، وتناول الاجتماع الاتفاقية التي أبرمتها قوات سوريا الديمقراطية، مع سلطات دمشق، بالإضافة إلى الاتفاقية التي جرت بين المجلس العام في حيي الشيخ مقصود، والأشرفية، في مدينة حلب، مستعرضًا الأبعاد السياسية والعسكرية لهذه الاتفاقيات والجهود المحلية والدولية الرامية إلى تحقيق وقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، وتلا ذلك، استعراض التقارير العسكرية التي تناولت أبرز الإنجازات والتطورات في هيكلية المجالس.

كما تم مناقشة التحديات التي تواجه أداء المجالس، حيث بحث المشاركون مع القيادة العامة سبل تجاوز هذه الصعوبات، وقد وجهت القيادة العامة انتقادات لبعض الجوانب، مشددةً على ضرورة التكيّف مع الظروف المتغيرة التي تمر بها سوريا، ودعت إلى تكثيف التدريبات العسكرية لضمان استعداد القوات للتعامل مع جميع الظروف.

واختتم الاجتماع بقرارات تتعلق بالجوانب التنظيمية والعسكرية، في خطوة تهدف إلى تعزيز الكفاءة والجاهزية في مواجهة التحديات الحالية.

توجيه مُذكرة للبعثة السوريّة في الأمم المتحدة تتضمن عدم الاعتراف بها

مركز الأخبار- كشفت الولايات المتحدة عن موقفها الواضح حيال سلطة دمشق، من خلال إرسال مذكرة للبعثة السوريّة في نيويورك، تقضي بتغيير وضعها القانوني إلى بعثة حكومة غير مُعترف بها، وإلغاء التأشيرات الممنوحة لأعضائها، بما يعكس عدم اعتراف واشنطن بسلطات دمشق وقراراتها.

أبلغت الولايات المتحدة الأمريكية، البعثة السوريّة في نيويورك، عبر مذكرة للأمم المتحدة، تخطرها بتغيير وضع البعثة السورية قانونياً، من بعثة دائمة كعضو في الأمم المتحدة، إلى بعثة حكومة غير معترف بها، لدى الأمم المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.

وأشارت المذكرة، إلى إلغاء التأشيرات الممنوحة لأعضاء البعثة من فئة G1 الخاصة بالدبلوماسيين المعتمدين لديها، وتحويلها إلى فئة G3 التي تُمنح للمواطنين الأجانب الذين لا تعترف الولايات المتحدة بحكوماتهم.

ووفق صحيفة "النهار"، رفض مصدر مُقرب من الخارجية الأميركية، التعليق على الموضوع، مشيرًا إلى عدم تفويضه للتصريح لوسائل الإعلام، وهو ما يؤكد غموض القرار.

فيما حصلت الصحيفة، على نص برقية من البعثة السوريّة إلى وزارة الخارجية في دمشق، تفيد بأنها تلقت المذكرة رقم ٢٠٢٥٠٤١، والتي تم نقلها بناءً على توجيهات وزارة الخارجية الأميركية، إلى الأمم المتحدة، لإيقاف البعثة السوريّة من ممارسة عملها والمشاركة في الاجتماعات القادمة.

وتضمنت البرقية معلومات حول الإجراءات المتعلقة بتغيير الوضع القانوني للبعثة وأعضائها، وأكدت على أن منح السمات الجديدة يعتمد على الهيئة الأميركية لخدمات المواطنة والهجرة (USCIS).

واختتمت، المذكرة، بالقول: "الولايات المتحدة الأمريكية لا تعترف بالحكومة الانتقالية السوريّة الحالية، وأكدت، على أنه يجب على دول أخرى أن تتخذ مثل هذه الخطوة.

ياسين أرحال: «الشذرة».. أن تقبض على اللحظة الهاربة في الإبداع قبل أن تتلاشى

تتغير أساليب الكتابة وتتطور مع تطور مفردات الحياة من حولنا، وكم من مرة نجد أنفسنا أمام جنس أدبي مميز يحلق بنا في فضاءات الإبداع والإلهام، وقد لا يكون تصنيفه في أحد مجالات الأدب بذاتها صائباً ودقيقاً، لنراه بعد حين اتخذ مكانته واسمه، وباتت له ساحة واسعة وميدان يشارك في نزالاته الكثير ممن يتناولون هذا الجنس الأدبي والأكثر من عشاقه ومتابعيه ومتذوقيه.

حاوره/ محمد بن الظاهر

الكاتب المغربي المبدع ياسين أرحال أحد الكتاب البارزين في مجال "الشذرة" وهي جنس من أجناس الأدب يشبه إلى حد ما القصة القصيرة، فيما يخص التكثيف المعنوي واللغوي. وقد سبقه كثيرون في هذا المضمار ولعل أهم من كتب في هذا الأسلوب الفيلسوف الألماني "فريدريك نيتشه".

الكاتب ياسين أرحال طالب وباحث في الأدب بجامعة ابن زهر بالمملكة المغربية، فضلا عن أنه متخصص في المحاسبة والتكنولوجيا، وهو من واحة "تغجيجت" بولاية كلميم، وصدر له عن جامعة المبدعين المغاربة كتاب بعنوان "سقوط الألوان" صنف الكتابة الشذرية عام ٢٠٢٣.

وفي هذا الحوار الذي خصنا به الكاتب ياسين أرحال" سنتعرف على جوانب من اهتماماته وكتاباته.

ـ مرحبا بك ياسين معنا في هذا الحوار، في البدء من هو ياسين أرحال؟

مرحبا بكم... صراحة لا أرى نفسي محصورًا في تعريف محدد. طفل فَقَدَ الألوان ذات موت. فبلغ من العمر عتيا. ابن واحة تغجيجت بإقليم كلميم محب للأدب وللكتابة، أجد في الكلمات ملاذًا يعكس هواجسي ورؤيتي للعالم.

ـ لماذا الشذرة وليس جنساً إبداعياً آخر؟

الشذرة هي الأكثر قربًا لنبض الكتابة الذي يسكنني، إنها شكل أدبي حر، مكثف، قادر على التقاط اللحظة والإحساس، ومناسب تماما للبحث عن المعنى في عالم متشظٍّ، فالحياة كما تعلم ليست خطًا مستقيما، بل لحظات متفرقة، ومواقف متقطعة، وأحاسيس مباغتة، الشذرة تلتقط هذا التبعثر تصوغه في كلمات قليلة، لكنها تحمله زخم تجربة كاملة، إنها تقبض على اللحظة الهاربة قبل أن تتلاشى، كتابة تنبض بالفوضى مثلما تنبض بالعمق، كما ترفض الامتداد السردي الطويل، لأنها تدرك أن الحقيقة لا تُقال دفعة واحدة، بل تُلمَح. تُبث في جمل مقتضبة تترك أثرًا أطول من الصفحات الممتلئة.

ـ شكلت الأم تيمة مهمة في الأعمال الأدبية العالمية: مثل رواية الأم لمكسيم كوركي، وبيرل باك وشخصية أمينة في ثلاثية نجيب محفوظ وفي بداية ونهاية، وغير ذلك من الأعمال؛ هل غياب الأم رمزياً ومعنوياً شكل لك دافعا للإبداع وما محورها في المنجز؟

الأم هي أول من يهبنا المعنى، فهي السامعة لهذياننا الطفولي، والمفسرة له بفيض من الحنان، وكان فقدي لها لزلزلةً داخليةً غيرت موقعي في هذا الوجود. وزعزعت نظرتي، لم تكن الأم مجرد كيان حيّ ارتبطت به بيولوجيًا، بل كانت نقطةً الارتكاز الأولى، ونافذتي التي أبصرت منها الكون لأول مرة، وإنّك إن تفقد هذا الرمز، تتهدّم أركانك، ويتشظى مصيرك، وكما كان غياب الأم في الغريب لألبير كامو انعطافةً أفضت إلى العبث، إذ جعل موتها حياة مورسول أقرب إلى الفراغ والتيه، ففجّر في داخله أسئلةً عن المعنى واللا معنى. كذلك أثر الغياب في منجزي: فالأم قد لا تحضر في نصوصي بلفظها الصريح، لكنها ماثلة في الأسئلة التي تثيرها الكتابة، وفي الشعور المستمر بالنقص، وفي السعي المضني لاستبدال حضورها الغائب ببدائل رمزية، إن الكتابة،

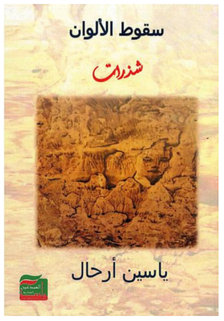

بهذا المعنى، ليست إلا ضربًا من الاستعادة، أو محاولةً لتخفيف وطأة الفقد. إذ ما من نص أكتبه إلا وفيه ظلٌّ لها، تارةً في الكلمات ذاتها، وتارةً في الفراغات بينها، في حنين يمر عابرًا بين السطور، وفي فقدٍ يتسلل من غير تصريح، إنها الجور الخفي الذي يُحرّك الإبداع. فهي الجرح الأول، والخسارة التي لا تُعوّض. ومن أجل ذلك، تغدو الكتابة في غيابها سعيًا دؤوبًا لاستحضارها، ولو في الكلمات.

ـ هل ترى الشذرة وسيلة للتعبير الشخصي أم نافذة للتأمل الجماعي؟

الشذرة، في جوهرها، كيان مزدوج يجمع بين الذاتي والجماعي، بين البوح الفردي والتأمل الكوني، فهي، من جهة، وسيلة للتعبير الشخصي، لأنها تُكتب غالبًا بوهج التجربة المباشرة، وتنقل خلجات النفس في لحظات التأمل أو الاضطراب، الشذرة ليست مقالة ولا قصة، بل ومضة تنبثق من أعماق الذات، محمّلة بكثافة شعورية وفكرية، لكنها، في الوقت ذاته، ليست مجرد بوح معزول، بل نافذة مشرعة على التأمل الجماعي، إذ إنها، رغم طابعها الشخصي، تمتلك قدرة على ملامسة قلق وجودي أو سؤال فلسفي يتقاسمه الجميع، إنها، إن جاز القول، ليست مجرد انعكاس لصوت الكاتب، بل مرآة قد يجد فيها القارئ صورته، بقدر ما يجد فيها أثرًا من الكاتب، فهي، بهذا، همسة داخلية تتردد أصداؤها في وعي الجمع.

ـ كيف يمكنك أن توازن بين الغموض الذي تكتسيه الشذرة وبين الوضوح في التعبير عن المكنون الذي يكتسحك؟

التوازن بين الغموض والوضوح في الشذرة يتحقق بالتكثيف والاقتصاد اللغوي، حيث تُلمّح دون أن تُصرّح، وتفتح المعنى دون أن تغلقه، الغموض يمنحها عمقًا وتأويلات متعددة، بينما الوضوح يضمن لها التأثير والوصول، إنها معادلة تُبنى على انتقاء الكلمات بعناية، بحيث تترك أثرًا دون أن تفقد سحر الإيحاء.

ـ أنت من أبناء واحة تغجيجت بإقليم كلميم، ما الصعوبة التي تواجه مبدعي الجنوب؟

مبدعو الجنوب محكومون بنفي مزدوج: جغرافي يجعلهم على تخوم المشهد الثقافي، ورمزي يرسّخ الهامشية داخل وعي أدبي مشروط بالمركزية، يكتبون في فضاء يتحدّد بالغياب، حيث المكتبات نادرة، والمنابر شحيحة، والاعتراف مؤجل، وأشد ما يعترضهم هو هذا النفي المضاعف، حيث يُقصَون عن دوائر الاعتراف، ويُراد لهم أن يظلّوا في الأطراف (الهوامش)، كأنّ الكلمة لا يُكتب لها أن تُسمع إلا إذا خرجت من صُلب المركز، لكنهم، وهم الذين ألفوا الصبر على الضيم، لا يضعفون، بل يجعلون من الكتابة جسرًا يعبر بهم من التهميش إلى الخلود، ومن العزلة إلى كونية الحرف، فتصير كل صفحة يخطونها معراجًا نحو المعنى، وكل نص ينشرونه ردًّا على الجحود، لا سعيًا إلى تصفيق عابر بل توقًا إلى الحقيقة التي تتجلّى حيث لا ينتبه الكثير.

ـ نحن ممتنون لك على مشاركتنا أفكارك ورؤيتك، فهل تختم بالمزيد؟

الشكر لكم على هذه الالتفاتة، لأني أرى في هذا الحوار امتداد للنص، وبالأسئلة تُمنح فرصة أخرى لاكتشاف جوانب وأبعاد جديدة في النص.

مونودراما «بارانويا» مسرحية من شظايا الروح

قامشلو/دعاء يوسف ـ عرضت مونودراما "بارانويا" على خشبة مسرح مهرجان الشهيد يكتا هركول، تجربة فردية خاضتها فرقة الشهيد أوصمان، وكانت وحدة مسرحية معبرة في الكلمات والأداء والعمل المسرحي المتكامل، فهل برعت الفرقة المسرحية في إيصال الصورة لمتلقيها.

بارانويا عرض مسرحي قدمته فرقة الشهيد أوصمان على خشبة مسرح مركز محمد شيخو للثقافة والفن في قامشلو بعروض مهرجان الشهيد يكتا هركول بدورته السابعة، وقد جسد العرض الاضطرابات النفسية، التي تجعل للظل هلوسات تبحث في روح الشخص عن واقعه وخيالاته.

نص من جراح الشباب

وفي مونودراما "بارانويا" لعبت القصة على أوتار الوعي، وحاكت حياة موظف مسحوق في دوامة الإحباط، النص من تأليف عباس حايك، وإخراج محمد عمر، وتمثيل دلجان أوسو، فلم يكن العرض مجرد مسرحية لامست معاناة الفئة الشابة من المجتمع، بل كانت إبداعاً حمل العديد من الرسائل، فلم تعتمد المسرحية كسابقاتها من العمل الفني على ديكورات كثيرة مستهلكة، بل اختير التجرد، وركز على عدة عناصر؛ "ممثل، وضوء خافت، وصندوقٌ كأنه ذاكرة الشاب التي يستذكر بها أحداث الماضي، وكرسي كشف، ووسادة".

ولكن هذه الجسمات الموضوعة على المسرح مثل السرير ومجسمات الدمى، كانت تعبيرا عن أشخاص في مراحل حياة الشاب، والوسادة تعبير عرض انفصام الشخصية، فقد استطاع فريق العمل على المسرحية، أن يبث الروح في المجسمات الجامدة، ككيانات تمثل مع الممثل.

وقد بدأ العرض بإضاءة خافته امتزجت بظلال شاب يعاني من انفصام في الشخصية، حاملاً ذاته الجزأة، فيذهب إلى طبيب نفسي بحثاً عن العلاج، وحملت المسرحية رسالة وهي زيارة الشباب الطبيب النفسي تعد عيباً في فكر المجتمعات، وتروي المشاهد كيف تحولت حياة هذا الشاب من طفل يحب اللعب إلى صراع داخلي مع شخصيات خلقها المجتمع.

فمن الأب الذي سعى لتحقيق أحلامه في ابنه، وحرم من طفولته من أجل الدراسة والسعي لمستقبل كان يريده الأب إلى معلم لا يهتم بإبداعات الأطفال، ولا يحتويهم بل يخلق في داخلهم كرهاً غريزياً للمدرسة والدراسة وكأنها واجب مرغمون عليه، ثم يدخل بيئة عمل غير قادر فيها على التعبير، فيما تتالى الأحداث كأنها ارتدادات صوت داخل رأس يعاني من الطنين الدائم، وتبقى جراح الذاكرة تنزف، وتبقى روح الشاب مكسرة إلى أجزاء، ليرمي الشاب القيود الاجتماعية والتنشئة الأسرية الصارمة التي جسدتها الدمى الموضوعة على الخشبة، ويرفض سيطرتها عليه مزقاً الوسادة متمرداً على خوفه حاملاً فكرة التغيير، وكله يقين أن الحياة لن تقف في انتظاره إلى الأبد، رامياً أخر طائرة ورقية في الهواء.

وبالرغم من صعوبة تمثيل المونودراما لأنها تحتاج إلى ممثل بارع يتقن جميع الأدوار ويؤديها على الخشبة في آن واحد، استطاع ممثلو مسرحيات مهرجان الشهيد يكتا هركول إيصال مشاعرهم ولعب الدور بإتقان عبر معالمهم التي جسدت القصة .

اتفاق الشيخ مقصود والأشرفية... خطوة جديدة لبناء الثقة والتعاون

محمد عيسى

منذ بداية الثورة السوريّة في ٢٠١١، كان حيّا الشيخ مقصود والأشرفية في حلب شاهدين على مقاومة شعبيّة بامتياز، إذ تصدّى الأهالي فيهما لمحاولات القمع والتهجير المنهج الذي مارسته سلطات النظام السوريّ، وسرعان ما تحوّل الحيان إلى رمزٍ للمقاومة الشعبيّة ضد ظلم النظام، وشكّلت مكوناتهما الكرديّة خط دفاع قوي ضد كافة محاولات الاستسلام للواقع المرير الذي فرضه القمع السياسيّ والعسكريّ. ورغم الهجماتِ العنيفةِ التي شنّها النظام في الأشهر الأولى من الثورة، كان أهل الشيخ مقصود والأشرفية يقاومون ببسالةٍ في ٢٠١٢، ودارت معارك طاحنة لتأمين الأرض وحمايتها من السيطرة العسكريّة للنظام السوريّ.

مع بدايةِ اندلاع الهجمات الإرهابيّة من مرتزقة داعش في المنطقة في ٢٠١٤، وجد سكان الحيين أنفسهم مرةً أخرى في مواجهةِ التهديداتِ الوجوديّة، ولكنهم صمدوا أمام عاصفة الإرهاب والجوع والحصار، وفي عام ٢٠١٥، تعرض الحيّان لعدةِ محاولاتٍ من قبل المرتزقة الموالين لدولةِ الاحتلال التركيّ للسيطرة عليهما، إلا أنّ المقاومة المحليّة، من وحدات حماية الشعب (YPG)، ووحدات حماية المرأة (YPJ)، تصدّت ببسالةٍ لهذه الهجمات، ولم يقتصر الأمر على الدفاع عن الأرض، بل كانت مقاومة حقيقيّة للتهديدات التي استهدفت الوجودَ الكرديّ في سوريا.

ومع تقدم السنوات، تمكّن سكان الشيخ مقصود والأشرفية من تحقيق انتصار صامد، حتى اليوم الذي وصلوا فيه إلى اتفاقٍ مع حكومةِ دمشق في ١ نيسان ٢٠٢٥.

الاتفاق خطوة نحو السلام

في خطوةٍ هامة نحو تعزيز الاستقرار في المنطقتين، تم توقيع اتفاق بين المجلس المدنيّ لحيي الشيخ مقصود والأشرفية وسلطة دمشق في الأول من نيسان ٢٠٢٥، وتضمن الاتفاق ١٤ بنداً رئيسيّاً، وبعدُّ خطوة جديدة في تعزيز العيش المشترك وحماية السكان، في وقتٍ تشهد فيه سوريا مرحلة مفصليّة من التحولات السياسيّة والعسكريّة.

يأتي هذا الاتفاق بعد سلسلة من التفاهمات التي تمّت بين الحكومة السوريّة الجديدة وقوات سوريا الديمقراطيّة في إطار سعي الطرفين إلى توسيع دائرة التعاون، وذلك ضمن مساعي تحقيق الأمن والاستقرار في المدينة، خاصةً في ظل التقلبات السياسيّة التي تشهدها البلاد، وبعدُّ هذا الاتفاق، الأول من نوعه بين سلطة دمشق والمجالس المدنيّة الكرديّة، ويعتبر علامة فارقة في تاريخ العلاقة بين الجانبين، بعد سنوات من التوترات والصراعات التي شهدتها المنطقة.

الاتفاق، الذي يتكون من ١٤ بنداً رئيساً، يشمل العديد من القضايا الجوهريّة التي تهدف إلى تنظيم حياة سكان حيّي الشيخ مقصود والأشرفية، مثل تعزيز العيش المشترك بين مكونات الشعب السوريّ، وحماية السكان من أيّ تهديدات أو مظاهر مسلحة قد تؤثر على استقرار المنطقة. ويتضمن الاتفاق عدة نقاط محوريّة من أبرزها:

ـ تعزيز العيش المشترك وحماية السكان: الاتفاق يركّز على تحسين ظروف المعيشة لأهالي الحيين وتوفير بيئة آمنة ومستقرة للجميع، بغض النظر عن الانتماءات العرقيّة أو السياسيّة.

ـ منع المظاهر المسلحة: يتعهد الاتفاق بمنع أي مظاهر مسلحة أو فصائل مسلحة من فرض وجودها في الأحياء، ما يُسهم في تقليل التوترات الأمنية ويساعد على استعادة الاستقرار.

تنظيم الأمن الداخليّ: تم الاتفاق على أن تتولى قوى الأمن الداخليّ، العاملة تحت مظلة الإدارة الذاتيّة، مسؤولية حفظ الأمن في الحيين بشكلٍ رسميّ، مع وضع آليّةٍ واضحةٍ لتنظيمِ الحواجز الأمنيّة في المنطقة.

تشكيل لجان لتنفيذ البنود: يتم تشكيل لجان مشتركة تضمّ ممثلين عن كلٍّ من المجلسِ المدنيّ وقوى الأمن الداخليّ وسلطة دمشق، لتنسيق عمليات تطبيق البنود وتسهيل الحركة والتنقل بين الأحياء.

يشير هذا الاتفاق إلى نية حقيقية من الأطراف المعنية للعمل على تقليل التوترات وتعزيز التعاون بين مختلف المكونات السوريّة في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز السلم الأهلي.

تبييض السجون وتبادل الأسرى

في الثالث من نيسان ٢٠٢٥، تم تطبيق أولى بنود الاتفاق الذي تم التوصّل إليه بين المجلس المدنيّ لأحياء الشيخ مقصود والأشرفية وسلطة دمشق، تمثّل هذا البند في عملية «تبييض السجون»، وتم إطلاق سراح ١٤٦ أسيراً من الطرفين، بما في ذلك ٩٧ عنصراً من قوات سلطة دمشق، مثّل هذا التبادل خطوة بالغة الأهمية في مسار تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الجانبين، وجاءت كإشارةٍ قويةٍ على حُسنِ النية من كلا الطرفين في تنفيذ بنود الاتفاق.

تمت مراسم تبادل الأسرى في مكان محدد أمام دوار «شيحان» في أطراف حي الأشرفية، بحضورٍ جماهيريّ لافتٍ من أهالي مدينة حلب، الذين تجمعوا في مشهدٍ يعكسُ الارتياحَ والتفاؤلَ لهذه الخطوة، والتي اعتبروها نقطةَ تحوّلٍ هامةٍ في مسارِ العلاقاتِ بين الكرد وسلطات دمشق، وخلال المراسم، رفعت شعارات تدعو إلى الوحدة بين أبناء الشعب السوريّ، تؤكد على أهميّةِ العيش المشترك، وتعزيز التعايش بين جميع مكوناته العرقيّة والطائفيّة، هذه الأجواء تحمل دلالة رمزيّةً كبيرةً في الوقت الذي تسعى فيه الأطراف لتحقيق نوع من التفاهم السياسيّ والاجتماعيّ.

يُعدّ هذا التبادل خطوة إيجابيّة هامة نحو بناء الثقة بين الأطراف المتصارعة، حيث يعكس التزام الطرفين بالعمل على تعزيز العلاقات وتخفيف التوترات المستمرة، وعلى الرغم من أنّ هذا التبادل لا يُعتبر حلاً شاملاً للمشكلات العالقة، إلا أنّه يعدُّ مؤشراً قوياً على إرادة الأطراف في المضي قدماً في تحقيق التفاهمات السياسيّة والاجتماعيّة التي تخدم مصلحة الشعب السوريّ بأسره، وترسّخ خطوات عملية نحو تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

«استجابة للاتفاق وتعزيز للاستقرار»

في يوم الجمعة ٤ نيسان ٢٠٢٥، خرجت القوات العسكريّة من حيي الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب، وذلك تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين المجلس العام لأحياء الشيخ مقصود والأشرفية وسلطة دمشق، وجاءت هذه الخطوة في إطار البند السادس من الاتفاق المبرم، الذي يتضمن انسحاب القوات العسكريّة بأسلحتها من الحيين إلى مناطق شرق الفرات، ما يعكس حسن نية من قوات وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة في تنفيذ هذا الاتفاق واستكماله.

وفي بيان أصدرته القيادة العامة لوحدات حماية الشعب، أكدت أن هذا الانسحاب هو جزء من التزام القوات بمبادئ الإدارة الذاتيّة والإرادة الشعبية، كما أشار البيان إلى أن أهالي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب تمكنوا منذ بداية المرحلة الأخيرة من النزاع في سوريا من بناء منظومة دفاعية ذاتيّة ومنظمة بشكلٍ فعال لمواجهة التهديدات المستمرة، وبتقديم الدعم والتعزيز من قبل وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة.

خلال هذه الفترة، قدمت القوات تضحيات كبيرة، إلى جانب المكاسب الاستراتيجيّة التي حُققت بفضل هذا الخط الدفاعيّ، حيث لعبت وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة دوراً حاسماً في ضمان أمن واستقرار المدنيين في المنطقة، وقد برهن هذا الدور على فعاليّة وصمود هذه القوات في مواجهة التحديات، ما جعلها جزءاً لا يتجزأ من معادلة تحقيق الأمن في المنطقة.

في سياق الاتفاق الأخير بين الإدارة الذاتيّة لشمال وشرق سوريا والحكومة السوريّة الانتقالية، تم نقل مسؤوليّة حفظ الأمن في الحيين إلى قوى الأمن الداخليّ العاملة تحت مظلة الإدارة الذاتيّة، ما يعكس توافقاً بين الأطراف المعنية لتحقيق الاستقرار المستدام في المنطقة، وقد تم بالفعل إنجاز انسحاب جزئيّ للقوات، على أن تتمّ إعادة نشر الوحدات المتبقية بشكلٍ تدريجيّ ومنظم خلال الأيام القادمة.

إن هذا الانسحاب الجزئيّ يُمثّل خطوةً نحو إتمام الاتفاق، حيث تعكس هذه القوات التزامها العميق بالسلام والانتقال نحو مرحلةٍ جديدةٍ من الاستقرار الأمنيّ والإداريّ، وستظل وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة على موقفها المبدئيّ في دعم الإدارة الذاتيّة وتكييف استراتيجياتها بما يتناسب مع التحديات المقبلة ومتطلبات المرحلة الجديدة، وفي سعي مستمر لتحقيق تطلعات الشعب وتحقيق الأمن والتنمية في المنطقة.

خطوة لبناء الثقة بين الكُرد ودمشق

يعدُّ الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين سلطة دمشق وقوات سوريا الديمقراطيّة في حلب خطوة هامة نحو تعزيز الثقة بين الجانبين، في وقتٍ حساس تمر به سوريا التي تعاني من نزاعٍ طويل الأمد، يأتي هذا التفاهم في ظل محاولات مستمرة للوصول إلى حلول سياسيّة تؤدي إلى استقرار البلاد، ويمثل بداية جديدة لتعاون قد يساهم في معالجة العديد من القضايا العالقة في مناطق متعددة من سوريا، بدران جيا كرد، مستشار الإدارة الذاتيّة الديمقراطيّة، عبّر عن أهميّة هذا الاتفاق في تعزيز الاستقرار في حلب والمناطق المجاورة لها، وأكّد أنَّ هذه التفاهمات بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطيّة تمثّل المرحلة الأولى من خطةٍ أوسع تهدفُ إلى تأمين العودة الآمنة لأهالي عفرين إلى منازلهم، وهو ما يعكس التزام الجانبين بتقديم حلول إنسانيّة وتنمويّة تساهم في إعادة بناء المناطق المتضررة جراء النزاع، كما أكّد جيا كرد أنّ المفاوضات بين الطرفين لا تزال مستمرة، ما يفتح المجال لتحقيق مزيد من التقدم في هذا الاتجاه، ويعكس الإرادة الجادة للطرفين في البحث عن حلول تضمن التعايش السلميّ والتعاون بين مختلف الشعوب السوريّة، سواء في حلب أو في مناطق أخرى.

العديد من المتابعين يرون أنّ هذا الاتفاق قد يكون نقطة انطلاق لمفاوضات أوسع تشمل المناطق الأخرى التي تشهد توترات وصراعات مستمرة، مثل عفرين والمناطق الكرديّة التي ما زالت تعاني من آثار النزاع المسلح، من خلال هذه التفاهمات، يمكن أن تحقق رؤى مشتركة بين جميع الأطراف، ما يساعد في تعزيز الاستقرار على المدى الطويل، ويضع الأسس اللازمة لتحقيق السلام الدائم.

في الختام، يُمثّل اتفاق حلب خطوة مهمة نحو بناء علاقةٍ جديدةٍ بين الحكومة السوريّة وقوات سوريا الديمقراطيّة، حيث يعكس الإرادة المشتركة للطرفين في الوصول إلى حلولٍ سياسيّة قابلة للتنفيذ، رغم أنّ تنفيذ بعض بنود الاتفاق لا يزال في مراحله الأولى، إلا أنّ ما تحقق حتى الآن يبعث على التفاؤل، ما يفتح الباب لبناء علاقات تعاون طويلة الأمد بين دمشق والكرد، وهو ما قد يكون بداية لمرحلة جديدة من التفاهمات والتسويات السياسيّة في سوريا.

الرابع من نيسان... ميلاد فجر جديد للشعوب -١-

دجوار أحمد آغا

منذ نشوء البشرية، والمجتمعات تعيش حياة مشاع بدائية، لا يوجد فيها استغلال ولا طبقات، الكل سواسية والأم تقوم بتوزيع عادل لكل ما يتم الحصول عليه سواء من الصيد، أو من الإنتاج الزراعي، ومع ظهور الدولة في العصر السومري قبل ٥٠٠٠ عام، بدأت مسائل السلطة والسيطرة والاستبداد، تظهر إلى الوجود، وبالتالي لم يعد هناك مجال للعيش بحرية، فربطت الدولة من خلال أجهزتها القمعية كل شيء بنفسها، وسيطرت على مقدرات المجتمعات، وأصبحت تتحكم بنمط حياتها وتُسيّرها وفق أهالي ديرسم، حتى قاموا بتغيير اسمها إلى "توجُلي"،

المرحلة الأخطر على الإطلاق في تاريخ البشرية نعيشها الآن في عصرنا هذا، الذي تسيطر عليه بالكامل قوى الحداثة الرأسمالية التي تتحكم بمصير الشعوب والمجتمعات، وفي الوقت نفسه، فعصرنا هو عصر القائد المفكّر والفيلسوف الكبير عبد الله أوجلان.

هذا القائد الذي استطاع بفضل فكره، أن يُنشئ نموذجاً قائماً على العقل الأيكولوجي، وحرية المرأة، ونهج الحداثة الديمقراطية، في مواجهة أمراض الحداثة الرأسمالية، من أجل القضاء على هذه الأمراض، وحل المشكلات والأزمات التي تعاني منها الشعوب والمجتمعات، وبمناسبة الرابع من نيسان ميلاد القائد عبد الله أوجلان، سنتحدث عن هذه الولادة وأثرها في حياة شعوب المنطقة والعالم أجمع.

الشعب الكردي والانتكاسات

بعد قضاء السلطات الفاشية التركية بقيادة مصطفى كمال «أتاتورك» على ثورة آكري ١٩٢٧ ـ ١٩٣١ بالحديد والنار، وارتكاب مئات المجازر الوحشية، التي يندى لها جبين البشرية، بحق النساء والأطفال والشيوخ الكرد، في باكور كردستان، وبعد ذلك، غرق الشعب الكردي في سُبات طويل، لم يشهد أية محاولة لمواجهة العدو مستسلماً لقدره المحتوم في العيش تحت ظل الاحتلال التركي الفاشي، فقط في ديرسم الكردستانية الثائرة رفض "سيد رضا" القائد الديني المرموق للكرد العلويين، المظالم والاضطهاد الذي مورس بحقهم، فخاض ثورة عنيفة في جبال ديرسم المقدّسة، ضد العدو ١٩٣٧ ـ ١٩٣٨ لكنها كسابقاتها بمجرد إلقاء القبض على قائدها سيد رضا، وإعدامه، انتهت الثورة وعادت الآلة الوحشية التركية، بارتكاب أبشع الجرائم بحق أهالي ديرسم، حتى قاموا بتغيير اسمها إلى "توجُلي"،

ونتيجة تلك المجازر البشعة، لم يجرؤ الشعب الكردي على القيام بأية انتفاضة أو ثورة، ضد العدو خوفاً من الإبادة بشكل كامل، وهو ما كانت تسعى إليه السلطات التركية، وعندما لم تحصل على ما تريده، بدأت باتباع سياسة الإبادة الثقافية، والتتريك، فحُرم التحدث باللغة الكردية حتى في البيوت، وأصبح لفظ الكرد وكردستان، خطراً يُهدد الأمن القومي التركي، وبالتالي يستوجب العقوبة، وتم الزجّ بعشرات ومئات الآلاف من الكرد، في السجون والمعتقلات جراء ذلك،

رغم الشجاعة والبسالة النادرة التي كان يتحلى بها الكرد، في المعارك التي خاضوها في مواجهة العدو، إلا أن جميع هذه الثورات فشلت، لأسباب متشابه، أبرزها الخيانة التي كانت تتعرض لها قيادة الثورة من أحد المقربين منها، وكذلك تعاون السلطات المحتلة لكردستان فيما بينها، لكن السبب الأهم باعتقادي هو عند اعتقال زعيم أو قائد الثورة: تنتهي الثورة،

بالتأكيد كان هناك قادة عظام لهذه الثورات، وقدموا أرواحهم في سبيل شعبهم وقضيته العادلة، وهم رموز مقدّسة لدى شعبنا الكردي أمثال (مير بدرخان بك، وامير محمد باشا الراوندوزي، والشيخ عبيدالله النهري، والشيخ محمود الحفيد، وسمكو آغا شكاكي، والشيخ سعيد بيران، وإحسان نوري باشا، والسيد رضا، والقاضي محمد، والملا مصطفى البارزاني)، لكن هؤلاء القادة لم يكن لديهم فكر أو أيديولوجيا، تسير عليها الثورة؛ لنجاحها،

بالتأكيد: فإن قيادة الثورة أو الانتفاضة لها دور هام وأساسي في سيرها وصولاً إلى تحقيق أهدافها المرسومة لها، لكنها تحتاج أيضاً إلى فكر ونظرية تستند إليها، لا يجوز أن تقوم ثورة أو انتفاضة بشكل عشوائي، دونما تحضير وتنظيم جيد لقيادة الشعب، الكثير من الثورات العالمية أثبتت ذلك والتاريخ يتحدث عنها، الثورة الفرنسية ١٧٨٩ مثلاً وسقوط سجن الباستيل، الثورة الاشتراكية في روسيا القيصرية ١٩١٧، ثورة أمريكا اللاتينية بقيادة سيمون دي بوليفار ١٨٢١ ـ ١٨٢٥،

ميلاد القائد عبد الله أوجلان

كان من المهم للشعب الكردي، أن يكون هناك قائد مفكّر يستطيع أن يقود الشعب إلى تحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال، نعم كان هناك الكثير من المثقفين الذين لعبوا دوراً كبيراً في نشر التوعية، وزرع الروح الوطنية في قلوب وعقول الشعب الكردي، سواء عبر الأشعار أو القصص والروايات، أو حتى الأغاني الثورية، لكن لم يستطع أحد منهم أن يصبح قائداً لثورة هذا الشعب الذي عانى على يد الغزاة المحتلين، قرية أمارا التابعة لناحية خلفاتي، التي بدورها تتبع لولاية الرها، والتي أسماها الأتراك (شانلي أورفا)، التي كانت تفتقر إلى الكهرباء والماء، ولم يكن فيها مدرسة لتعليم الأطفال، شهدت ولادة القائد المفكّر الذي طال انتظاره في الرابع من نيسان، عام ١٩٤٩، لعائلة كادحة تعمل في الزراعة، مؤلفة من أب فلاح بسيط، وأم تدافع عن بيتها أكثر من الأب، وكانت تحاول دائماً التمرد على الواقع،

الأم كانت ذات شخصية قوية، يقول عنها القائد عبد الله أوجلان: "كان لديها مبدأ فرضته علي، ولا زلت أتذكره، ففي إحدى المرات فُجّ رأسي في مشاجرة مع أطفال القرية، وعُدت الى البيت باكياً، واشتكيت لوالدتي قائلاً إنهم ضربوني، وطبعاً بكائي كنت أطلب الحماية من والدتي، وانتظر منها الدفاع عني، ولكن والدتي وبدلاً من أن تقوم بحمايتي والدفاع عنّي، قالت لي: "إما أن تذهب وتأخذ بثأرك، أو لن تدخل هذا البيت مرة أخرى، قالت هذا وأبعدتني، وهذا الموقف كان مبدئياً وضاغطاً، وفيما بعد فقد تأثرت بهذا المبدأ وكنت أطبقه في أعمالي كلها".

منذ الصغر: تبلورت شخصية القائد عبد الله أوجلان، المتمردة على الواقع السيء الذي يعيش فيه، وبرز لديه أسلوب المواجهة مع أهل القرية، خاصة فيما كانوا يتحدثون عنه رغم أنه كان يشعر بالألم من ذلك، حيث يقول: "كانت سنوات طفولتي، ولم أكن قد تجاوزت السابعة، حيث كان أهل قريتي يقولون (نرجو الله ألا يجعل أطفال أحد مثل طفلهم لأن ذلك سيدمر حياتهم)، وهذا أليم، فقد كنت في ذلك الوقت متعلقاً بزملائي، أما أسر الأطفال فكانت تحاول إبعاد أطفالهم وإخفاءهم عني، ويقولون لي إنك ستدمر نفسك، وأنت تنشغل بأمور فارغة، فاترك أولادنا وشأنهم".

أما نزعته للقيادة فقد ظهرت أيضاً في طفولته، حيث يقول: "كنت اصطاد بعض العصافير، وأقول للأولاد تعالوا سأطعمكم منها، فيجتمع الأطفال حولي، وأتوجه بهم إلى الجبل، أما الذي كنت أعطيه لهم فلم يكن يتجاوز فخذ عصفور أو جناحاً لكل واحد منهم، وطبعاً هذا شيء يسير جداً، أي إنني استطعت تجميع الأطفال حولي والتوجه بهم إلى الجبل".

"عندما سمعتُ بأنّ أمين، ابن عائلةِ الجيران، قد بدأ بحفظِ كتاب "علم الحال"؛ ازدادَ اهتمامي بالإسلام والجامع، ومقابل حفظ عدة أدعية، كنتُ نجحتُ في التسلل إلى الصفوف الأمامية خلفَ الإمام مسلم مباشرة، وعندما سمعتُ بعد ذلك قولَ مسلم عني: "إذا استمر عبد الله بهذه الوتيرة، فسوف يطير"، لَم أنسَه أبدا".

المصادر

ـ مانيفستو الحضارة الديمقراطية بمجلّداته الخمس، وهي مرافعات القائد أوجلان ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ الى المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان،

ـ ملحمة الانبعاث، حوار أجراه الأستاذ "يالجين كوجوك" مع القائد عبد الله أوجلان الطبعة الأولى ١٩٩٤

ـ أوجلان الزعيم، والقضية، رجائي فايد / أحمد بهاء الدين الطبعة الأولى ١٩٩٩

ـ مسألة الشخصية في كردستان عبد الله أوجلان الطبعة الأولى ١٩٨٦

ـ التاريخ مخفي في حاضرنا ونحن مخفيون في بداية التاريخ عبد الله أوجلان الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

مستقبل سوريا بيد الأحرار من أبنائها

أسعد العبادي
(كاتب وناشط سياسي)

من يتابع التحولات السياسية في سوريا والمنطقة والتطورات الدولية بعد السقوط الدراماتيكي لنظام الأسد، سيجد بأن هناك عدم وضوح في الرؤى أو المقدرة السياسية على إدارة وتنظيم التداعيات التي تلت سقوط النظام. فالمجموعة الحاكمة الجديدة تبدو عاجزة عن التعامل مع التحديات الهائلة التي خلّفها النظام السابق، مضت الى الآن أكثر من أربعة شهور لم تتمكن خلالها الإدارة الجديدة تحقيق أي تقدم على صعيد أهم الملفات التي من شأنها أن تنتقل بسوريا إلى مفهوم الدولة القابلة للاستمرار أو الحياة الديمقراطية المتوقعة. وبأتي على رأس هذه الملفات: الأمن، العدالة الانتقالية، السلم الأهلي، تفكيك المجموعات المسلحة، توحيد الجغرافيا السوريّة والمجتمع السوري.

لم تستوعب السلطة الجديدة بعد المهام الثقيلة الملقاة على عاتقها. وربما يعود ذلك للسرعة غير المتوقعة لسقوط النظام، ولعدم وجود خارطة طريق لإدارة البلاد فيما بعد. ولأسباب معروفة فقد حظيت السلطة الجديدة بالقبول العربي والإقليمي والدولي الواسع والسريع، فضلاً عن ترحيب غالبية اجتماعية في سوريا ذاتها تجلّت بالالتفاف حولها بُعيد الإنجاز الكبير المتمثل في إزاحة النظام.

إن إسقاط النظام جاء في ظرف إقليمي استثنائي، على خلفية ارتدادات كارثية لعملية "طوفان الأقصى". كان القبول العربي ـ الإقليمي ـ الدولي قائماً على رغبة الدول المعنية باستعادة الاستقرار الذي طال غيابه في سوريا ولبنان، والتداعيات الخطيرة التي وصلت آثارها إلى تلك الدول. كالإرهاب وتدفق اللاجئين والمخدرات والأعباء الاقتصادية المرتبطة بها.

أما على المستوى السوري فقد كانت هناك رغبة عامة لدى الشعب في انفتاح الأفق أمام تأسيس جديد يقوم على أنقاض الماضي الكارثي، إضافةً إلى الأداء المقبول لهيئة تحرير الشام وحلفائها أثناء عملية "ردع العدوان" وبخاصةٍ في مناطق حساسة كحلب ودمشق وجبال الساحل، حيث لم تشهد المعركة عمليات انتقامية واسعة النطاق أو أعمال عنف على أساس طائفي أو تصفيةً واسع النطاق على الحريات العامة والخاصة.

غير أن خيبة الأمل ألقت بظلالها على الساحة السوريّة، الإقليمية، والدولية كنتيجةٍ لعدم قدرة النظام الجديد على التحول الذي يتناسب مع مرحلة ما بعد التغيير، والتصرف بعقلية رجال الدولة بدلاً عن تصرفات وسلوك الثوار المقاتلين المؤدلجين فكرياً وأخلاقياً.

لقد شهدنا تراجعاً في شعبية الفريق الحاكم بمرور الأيام، وكانت بدايات هذا التراجع ابتداءً من مسرحية "مؤتمر الحوار الوطني" مروراً بالمجازر الطائفية التي اجتاحت الساحل والتي ذهب ضحيتها مئات بل وآلاف المواطنين الأبرياء من النساء والأطفال، ومن ثم جاء الإعلان الدستوري ليكرس خيبة الأمل تلك.

وليكشف مرةً أخرى الذهنية غير القادرة على استيعاب الآخر المختلف عرقياً أو أيديولوجياً. وهو الأمر الذي جوبه بانتقادات واسعة من جميع أطياف ومكونات الشعب السوري خصوصاً الكرد الذين لم يترددوا في إبداء حُسن النوايا تجاه النظام الجديد. وذلك عبر توقيع الاتفاقات التي من شأنها أن تحفظ لسوريا وحدتها ووحدة نسيجها الاجتماعي الديمقراطي.

المشهد السياسي تميّز بغياب الثقة بين قطاعات وشرائح واسعة من المجتمع لم تقتصر على الكرد وحدهم أو العلويين والأقليات، خصوصاً بعد تنامي ظاهرة العدوانية اللفظية لدى مؤيدي النظام الجديد في مواجهة أي نقد لسلوكياتها غير المسؤولة وغير المنضبطة.

كذلك مبادرة السلطات فيما يتعلق بـ "لجنة تقصي الحقائق" التي تفتقر إلى المصداقية. والتي لم تقدم لنا نتائج تحقيقاتها لحد الآن بالرغم من انقضاء الفترة التي حددتها لها سلطات دمشق.

نستطيع القول بأن التفويض (المشروط) الذي حصل عليه النظام الجديد بدأ يهتز ويتآكل يوماً بعد يوم سواء على المستوى الداخلي أو الإقليمي أو الدولي والكثيرون ممن راهنوا عل التحولات الكبرى التي بنوا عليها الآمال في سوريا الجديدة.

يكفينا هنا أن نطّلع ونتمعّن في أحد بنود الإعلان الدستوري وهو البند المتعلق برئاسة الجمهورية. حيث ورد فيه شرط يتصل بدين رئيس الجمهورية من غير أي إشارة إلى (جنسيته)، ربما لأن اللجنة الدستورية التي عينها الشرع لم تخطر ببالها (مع حُسن نوايانا طبعاً). هذه الثغرة الخطيرة حتى لو تعلقت باحتمال قريب من الصفر...!

فوفقاً لهذا الشرط يمكن لأي مسلم أن يشغل منصب رئاسة الجمهورية حتى لو كان غير سوري الجنسية، مع العلم أن هيئة تحرير الشام ومجموعات أخرى فيها أعضاء أجانب من جنسيات مختلفة، وبينهم من تم تجنيسهم على عجل وبصورة غير معلنة.

وهنا نستطيع أن نتلمس بوضوح التجاهل التام لقيمة المواطنة المتساوية لجميع السوريين وفسح المجال للغرباء ليستأثروا بحكم وإدارة سوريا على حساب أبنائها من مختلف ألوان ومكونات الشعب السوري.

إن ديمقراطية الدولة وعلمانيتها هما شرطان لازمان لقيام دولة في سوريا تمثّل جميع مواطنيها، إن الغموض الذي يكتنف رؤى واستراتيجيات السلطة الجديدة، وبخاصةٍ قائدها أحمد الشرع في مسائل حساسة وحيوية كشكل الدولة ونظام الحكم وغيرها يحتاجان إلى توضيح.

وبناءً على هذه الحقيقة بات من الواجب على قوى الشعب التي ثارت على الاستبداد ودفعت الأثمان الباهظة من أجل الحرية، بات لزاماً عليها النضال من أجل الحرية وإجبار النظام الجديد على تغيير نمط تفكيره المتمثل بالتمسك الأعمى ببرنامجهما الأيديولوجي المعروف القائم على الفكر السلفي والنزعة الطائفية السنية، وفسح المجال دستورياً وقانونياً للمشاركة المتساوية لبقية أطياف ومكونات الشعب في صناعة القرار السياسي في سوريا المستقبل، إن هذا الغموض قد جلّى عن أسوأ الكوابيس التي استبعدها السوريون في لحظة تفاؤل، ولكن وللأسف الشديد تفجر العنف الطائفي واتضحت الميول السلطوية والإقصائية للعهد الجديد دون أن يظهر ضوء في نهاية النفق حتى لو كان على المدى البعيد والعذر في ذلك هو حجم المشكلات الهائل وضعف وسائل معالجتها.

أقول على الرغم من هذه المؤشرات المقلقة، علينا أن نلتمس العذر للنظام الحاكم وعلى رأسه أحمد الشرع لأن السلطة ما زالت ضعيفة وهشة، وخاضعة لاشتراطات كثيرة أغلبها للأسف خارجي، ستكون السلطة ورئيسها مرغمين على التعاطي الإيجابي معها لاستكمال شرعيتها المنقوصة، وعلينا أن نمنح الحكومة فرصة لحل مشكلة العقوبات المفروضة على سوريا، كمعطل لعجلة الاقتصاد، وإلا فلا يمكن للسلطة أن تحافظ على ما تبقى لها من شعبية قبل ذلك.

كما علينا أن لا ننسى الحراك الاجتماعي السوري وهو أخطر ما يواجه الحكم الجديد في قادم الأيام، والمتمثل في مشكلة "الشعوب" التي فشلت السلطة إلى الآن في إدماجها.

لقد سعت السلطة الجديدة للتحايل على المكوّنات الطائفية والعرقية والثقافية بدلاً من معالجة مشكلاتها بروح وطنية.

إن الاتفاق الذي وقّعته السلطة مع "قسد" بدأ للوهلة الأولى بأنه اتفاق "تاريخي" في أعقاب مأساة أهل الساحل. لكن الإعلان الدستوري بالصورة التي صدر بها بُعيد التوقيع قد أضعف من تاريخية هذا القرار، ووضع قسد والإدارة في موقفٍ محرج. فلا رضيت عنه قسد ولا المكونات الأخرى من أمثال دروز السويداء بقيادة الشيخ حكمت الهجري.

أنا أرى بأن سوريا التي يجب أن تمثل جميع مواطنيها، ولكي تؤسس لمستقبلها الواحد الذي لا يستثني أحد على قاعدة "المواطنة المتساوية" حتى لو كلف ذلك أركان السلطة وعودها (للمؤثر) الخارجي، بحكم الأيديولوجيا التي تحكم تفكيرهم وتشكل القاسم المشترك بينها وبين ذلك المؤثر، عليها أن تغلّب مصلحة سوريا والسوريون على ما سواها من مصالح ذاتية أو إقليمية.

يجب على السلطة أن تمضي بهذا الاتجاه، ولو بخطوات بطيئة، حتى لا تصل بسوريا الى سيناريوهات كارثية، كتقسيم البلاد أو الحكم الطائفي والشعبوية القاتلة.

يحتاج الشرع اليوم وحكومته إلى تحالفٍ عريض مع فئات اجتماعية واسعة وخصوصاً القوى الكردية ومثليهم الرسميين. ليتمكن من تأسيس شرعيته، في حين أن الاستفراد بالسلطة والعجز عن تفكيك الجماعات المسلحة وتوحيد مناطق البلاد هو السائد إلى الآن مع شديد الأسف.

إن الحل في سوريا بحاجة إلى تضافر كافة القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني من نساء ورجال، وشبيبة واعية لاستيعاب أكبر للتحولات الجارية على مستوى العالم، وما يريده الجار الإقليمي الطامع بأجزاء مهمة وعزيزة من الوطن السوري.

سلسلة من الإجراءات لتعزيز الإنتاج المحلي ودعم المزارعين

مركز الأخبار ـ بهدف تطوير القطاع الزراعي والنهوض بعجلة الزراعة نحو الأمام وتحقيق الاكتفاء الذاتي، كشفت لجنة الزراعة والثروة الحيوانية في إقليم شمال وشرق سوريا عن آلية دعم المحصول الصيفي بالإضافة إلى توزيع مبيدات لمكافحة حشرة السونة بالمجان على المزارعين.

وبحسب الصفحة الرسمية لهيئة الاقتصاد والزراعة لإقليم شمال وشرق سوريا على الفيس بوك، باشرت لجنة الزراعة والثروة الحيوانية في مقاطعة الجزيرة، وبالتنسيق مع اللجان الزراعية في المدن والبلدات، تنفيذ جولات ميدانية لرصد انتشار حشرة السونة (EURYGASTER INTEGRICEPS) في الحقول الزراعية.

التدابير الوقائية

ويأتي ذلك استجابةً لتوجيهات مجلس الاقتصاد والزراعة، وبهدف اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لحماية الموسم الزراعي وضمان استقراره الإنتاجي.

وصرّح المهندس والرئيس المشترك للجنة الزراعة والثروة الحيوانية "سوزدار برو"، بأن هذه الخطوة تأتي في سياق خطة استباقية اعتمدتها اللجنة بعد سلسلة من الاجتماعات التنسيقية، تم خلالها تشكيل فرق متخصصة لمتابعة واقع الإصابة بالحشرة وتقدير مستوى الضرر الاقتصادي المحتمل.

وأشار إلى أن اللجنة قامت بتأمين كميات مناسبة من المبيدات الحشرية المُعتمدة علمياً لمكافحة الآفة ضمن الحدود المسموح بها، في حال تجاوزت نسبة الإصابة العتبة الاقتصادية.

كما أكدت اللجنة أنها ستواصل تنفيذ الجولات التقييمية بشكلٍ دوري، داعيةً المزارعين إلى التعاون مع الفرق الفنية والإرشاديات الزراعية، وتقديم البلاغات عند رصد أية مؤشرات تدل على ظهور الحشرة في أراضيهم، وذلك لتعزيز فعالية التدخّلات الوقائية وضمان استجابة سريعة ومبنية على أسس علمية.

الإجراءات الداعمة...

بالإضافة إلى ذلك، وفي خطوةٍ تهدف إلى دعم القطاع الزراعي وتعزيز الإنتاج المحلي في ظل التحديات المناخية والاقتصادية التي تمر بها المنطقة، أعلنت لجنة الزراعة والثروة الحيوانية في الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا وخاصةً مقاطعة الجزيرة في يوم السبت المصادف الخامس من نيسان، عن جملة من التدابير التحفيزية الموجهة للمزارعين، وذلك ضمن الاستعدادات الجارية للموسم الزراعي الصيفي لعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وتهدف هذه الإجراءات إلى تخفيف الأعباء عن الفلاحين، وتشجيعهم على الاستمرار في الزراعة رغم الظروف الصعبة، من خلال تقديم الدعم المباشر للمحاصيل الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في تأمين الأمن الغذائي للمنطقة، تفاصيل حزمة الدعم؛

١. فيما يتعلق بزراعة الخضار الصيفية، أقرت اللجنة؛

• توفير مادة المازوت بسعرٍ مدعوم لتأمين احتياجات الري والتشغيل،

• تقديم السماد العضوي بأسعارٍ تشجيعية لتحسين جودة الإنتاج وتقليل التكاليف على الفلاحين،

٢. أما في مجال زراعة القطن، فقد شمل الدعم؛

• تأمين المازوت الزراعي بأسعارٍ مُخفّضة

• توفير بذار محسّنة ومناسبة للظروف المناخية السائدة في المنطقة،

• تقديم الأسمدة العضوية بأسعارٍ مدعومة لدعم التربة وزيادة الإنتاج،

دعوة للمزارعين..

ودعت اللجنة جميع المزارعين الراغبين في زراعة القطن أو الخضار الصيفية إلى مراجعة الوحدات الإرشادية الزراعية في مناطقهم، بهدف تسجيل المساحات التي ينوون زراعتها والاستفادة من الدعم المخصص للموسم الحالي.

وتأتي هذه المبادرة في إطار سياسة الإدارة الذاتية الرامية إلى تنشيط الاقتصاد المحلي، وتحقيق درجة من الاكتفاء الذاتي، وتعزيز صمود المجتمعات الزراعية في وجه التحديات البيئية والاقتصادية المتزايدة.

النفط يواصل تراجعه مع تنامي المخاوف من ركودٍ اقتصادي

انخفضت أسعار النفط بأكثر من ثلاثة في المائة يوم الاثنين المصادف السابع من نيسان، مُواصلة خسائرها التي تكبدتها الأسبوع الماضي؛ حيث أجج تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين المخاوف من ركود اقتصادي قد يُقلل الطلب على الخام.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار ١,٤١ دولار، أو ٢,١٥ في المائة، لتصل إلى ٦٤,١٧ دولار للبرميل بحلول الساعة ٠٥:١٤ بتوقيت غرينتش، بينما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي بمقدار ١,٣٥ دولار، أو ٢,١٨ في المائة، لتصل إلى ٦٠,٦٤ دولار.

عند أدنى مستوى للجلسة، انخفض كلا الخامين القياسيين بأكثر من ثلاثة في المائة، مسجلين أدنى مستوياتهما منذ نيسان ٢٠٢١.

وانخفض النفط بنسبة سبعة في المائة يوم الجمعة، مع زيادة الصين للرسوم الجمركية على السلع الأميركية، ما أدى إلى تصعيد حرب تجارية دفعت المستثمرين إلى توقع احتمال أكبر للركود.

وفي الأسبوع الماضي، خسر خام برنت ١٠,٩ في المائة، بينما انخفض خام غرب تكساس الوسيط ١٠,٦ في المائة.

وقالت فاندانا هاري، مؤسّسة شركة "فاندا إنسايتس" لتحليل أسواق النفط: "من الصعب أن نرى حداً أدنى لأسعار النفط الخام ما لم يهدأ الذعر في الأسواق، ومن الصعب أن يحدث ذلك ما لم يُصدر ترامب بياناً يكبح المخاوف المتصاعدة بشأن حرب تجارية عالمية وركود اقتصادي".

ورداً على رسوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمركية، أعلنت الصين يوم الجمعة أنها ستفرض رسوماً إضافية بنسبة ٣٤ في المائة على السلع الأميركية، مؤكدةً مخاوف المستثمرين من اندلاع حرب تجارية عالمية شاملة.

ومُنحت واردات النفط والغاز والمنتجات المكررة إعفاءات من الرسوم الجمركية الجديدة الشاملة التي فرضها ترامب. إلا أن هذه السياسات قد تُفاقم التضخم، وتُبطئ النمو الاقتصادي، وتُفاقم النزاعات التجارية، ما يُلقي بظلاله على أسعار النفط.

وكان رئيس "الاحتياطي الفيدرالي" قد صرّح يوم الجمعة بأن الرسوم الجمركية الجديدة التي فرضها ترامب "أكبر من المتوقع"، ومن المرجح أن تكون التداعيات الاقتصادية، بما في ذلك ارتفاع التضخم وتباطؤ النمو، أكبر من المتوقع أيضاً.

وقررت منظمة البلدان المصدّرة للنفط (أوبك) وحلفاؤها (أوبك بلس) المُضي قدماً في خطط زيادة الإنتاج، وتهدف المجموعة الآن إلى إعادة ٤١١ ألف برميل يومياً إلى السوق في أيار/مايو، بزيادة على ١٣٥ ألف برميل يومياً المخطط لها سابقاً.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، شدد كبار وزراء "أوبك بلس" على ضرورة الالتزام الكامل بأهداف إنتاج النفط، ودعوا المنتجين الذين يتجاوزون الحد المسموح به إلى تقديم خطط بحلول ١٥ نيسان/أبريل، لتعويض الضخ المفرط.